

الكفاءة المكانية للمدارس الاهلية في مدينة البصرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

المدرس الدكتور

مرتضى مظفر سهر الكعبي

جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

المخلص:-

ان الاتجاهات الجغرافية الحديثة تسعى إلى تتبع منظومة الخدمات التي تقدمها المدن لسكانها واقليمها : لذلك اولى المهتمون بتخطيط المدن والجغرافيون اهمية بالغة بالخدمات جميعها ومنها الخدمات التعليمية من حيث توزيعها المكاني ، ومقدار كفاءتها وكفايتها ، ودراسة متغيراتها والعوامل التي تؤثر في كفاءتها وفعاليتها ، بالنظر إلى ان التعليم هو حاجة وخدمة في الوقت نفسه : فالحاجة التعليمية تتطلب توفير مستوى معين من التعليم المرتبط بالأبنية المدرسية ، والهيئة التدريسية والملاكات الوسطية ويتقدمها خدمة للجهة المستفيدة (التلميذ أو الطالب) .

تتسم مدينة البصرة بالانتشار الواسع للمدارس الاهلية لأنها تمثل احدى الوسائل التي تسعى الى زيادة فرص التعلم ، كما انها جانب حضاري يسهم في تطور النواحي التربوية والتعليمية ، فضلا عن تخفيف الزخم الطلابي الحاصل للطلبة في المدينة على المدارس الحكومية، وهي فرصة لاستيعاب العدد الهائل من الخريجين من معلمين ومدرسين الذين ينتسبون الى تلك المدارس : لغرض ضمان تدريس الطلبة في المراحل الدراسية جميعها . ومع ذلك فأن توزيع المدارس الاهلية في المدينة يخضع لمتغيرات بشرية عديدة لأنها تتبع القطاع الخاص في ادارتها وبالتالي فقد تباين توزيعها المكاني بالنسبة لأحياء المدينة : لأجل ذلك حرص البحث على دراسة الكفاءة المكانية للمدارس الاهلية بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية للسنة الدراسية ٢٠١٨/٢٠١٩ ، بما يحقق الفائدة القصوى لسكان المدينة من ناحية والتنمية الاقتصادية والخدمية من ناحية اخرى.

Spatial Efficiency of Private Schools in Basrah City Using GIS

Dr. Murtada Mudafer Sahar
University of Basrah / College of Education for girls

Abstract:

The research aims to clarify the spatial distribution of private schools (kindergartens, primary, secondary) in the city of Basra and measure the extent of spatial efficiency for the academic year 2018/2019 through several criteria

Quantitative criteria, urban standards, the scope of service using GIS, in addition to the most important factors and variables that contributed to the spatial signature of them.

1. There are 308 private schools, 70 kindergartens, 119 primary schools, 119 secondary schools, 79 secondary schools for boys and 40 secondary schools for girls.
2. The spatial distribution of private schools is not commensurate with the size of the city's population (1363567 inhabitants) in 2018. Moreover, the number of buildings (214) is not commensurate with the number of schools (308) and therefore there is a shortage in the number of school buildings reached (94) A school building to meet the local standard .

مشكلة البحث :

- تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الرئيس : هل حققت المدارس الاهلية في مدينة البصرة الكفاءة المكانية في توزيعها ؟ وتنضوي تحت هذه المشكلة الاسئلة الاتية:
- ١- ما واقع المدارس الاهلية في المدينة وهل حقق توزيعها المكاني الكفاءة المكانية مقارنة بالمعايير المحلية ؟
 - ٢- ماهي العوامل التي اسهمت في التوزيع المكاني للمدارس الاهلية في المدينة ؟ وهل تناسب والحجم السكاني للمدينة ؟
 - ٣- هل يمكن لنظم المعلومات الجغرافية تتبع نطاق تأثير الخدمة لطلبة المدارس الاهلية في المدينة ؟

فرضية البحث

١. تعاني المدارس الاهلية في مدينة البصرة من سوء التوزيع المكاني لها تبعاً للعوامل التي اسهمت في وجودها ، فضلا عن عدم مراعاتها للمعايير المحلية مما انعكس على كفاءتها المكانية .
٢. اثرت عوامل موقعية وسياسية واقتصادية وشخصية التوزيع المكاني للمدارس الاهلية، من دون مراعاة وجهة نظر المخطط والمختص بتخطيط المدن .
٣. يسهم نظم المعلومات الجغرافية بما يوفره من امكانيات تحليل البيانات المكانية وتنظيمها ؛ لغرض تشخيص نطاق تأثير الخدمة لطلبة المدارس الاهلية في المدينة .

هدف البحث

- ان الهدف المتوخى من البحث هو بيان التوزيع المكاني للمدارس الاهلية في مدينة البصرة ، مع بيان تركيزها او انخفاضها بحسب احياء المدينة البالغة (٥٤) حياً سكانياً . فضلا عن ذلك مقارنة التوزيع المكاني لها بدرجة كفاءتها المكانية من خلال المعايير المحلية (المعايير الكمية ، المعايير العمرانية ، معيار نطاق تأثير الخدمة ، عدد السكان المخدمين) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS .

منهج البحث :

استعان البحث بمناهج عدة لغرض تحقيق الهدف المرجو؛ إذ استخدم المنهج التحليلي لاسيما في دراسة التوزيع المكاني للمدارس الاهلية في المدينة وتقويم كفاءتها المكانية، كما استخدم المنهج الاستقرائي وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS.

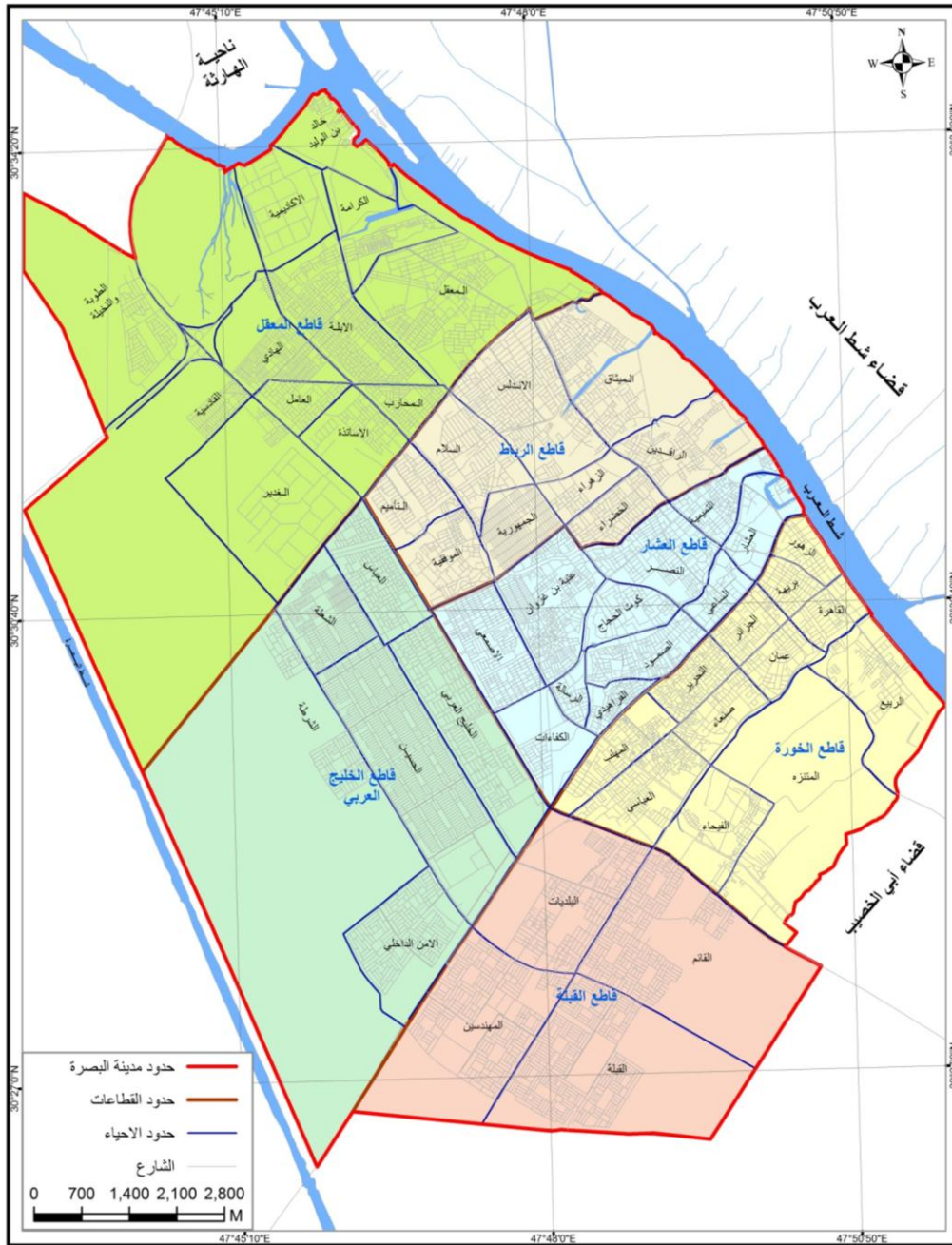
حدود منطقة البحث :

شملت حدود منطقة البحث احياء مدينة البصرة، الذي تمثل مركز قضاء البصرة، والواقعة ادارياً في الجزء الشرقي من محافظة البصرة والجنوبي من العراق، والممتدة جغرافياً من نهر السراجي جنوباً وشط العرب شرقاً ومنطقة أبو صخير شمالاً وشط البصرة غرباً بمساحة بلغت (١٠٧ كم ٢) ما يعادل (١٠٧٣٧ هكتاراً) خريطة (١)، اما موقعها فلكياً فتقع المدينة بين دائرتي عرض (٢٧,٣٠°-٣٠,٣٥°) شمالاً وقوسي طول (٤٧,٤٥°-٤٧,٥١°) شرقاً. ضمت المدينة (١٣٦٣٥٦٧ نسمة) بحسب الإسقاطات السكانية لعام ٢٠١٨ بواقع (٦) قطاعات بمجموع (٥٤) حياً سكنياً، اما مجموع أحيائها السكنية فبلغ (٥٤) حياً سكنياً، ملحق (١).

إما الحدود الزمانية فشملت واقع حال المدارس الاهلية في مدينة البصرة السنة الدراسية الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩.

خريطة (١)

مدينة البصرة حسب القطاعات والاحياء السكنية لعام ٢٠١٨



المصدر: مديرية بلدية البصرة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨ .

أولاً: نبذة تاريخية عن المدارس الأهلية في مدينة البصرة :

ان مفهوم التعليم الاهلي عادةً ما يشير الى الجهة الممولة ، لذلك فهي جهات اهلية استثمارية خاصة غير حكومية ، كما ان التعليم الاهلي في العراق عموماً ، ومنطقة البحث خصوصاً وفر مدارس اهلية ؛ لكن بأعداد قليلة منذ بدايات القرن العشرين حتى بداية عقد الثمانينات ؛ اذ ان كثرة الصراعات والحروب التي مرت على المدينة واقليمها القت بظلالها على الواقع التعليمي فتردى ، وهذا ما حفز التعليم الاهلي على الرغم من تواضعه ؛ اذ كان الأسلوب الشائع في التعليم قبل قيام التعليم الحديث في ولايات العراق الثلاث (بغداد، الموصل، البصرة) في أواخر العهد العثماني، من خلال المشروع الديني الأهلي، وكانت المدارس الدينية مرتبطة بالمساجد والجوامع، أو من خلال الكتاتيب^(١)؛ لهذا اقتصرت على الجاليات الاجنبية والطوائف المسيحية واليهودية ، وبصرف النظر عن الأهداف السياسية للدولة العثمانية والدولة البريطانية (والهدف من وراء ذلك تشييد تلك المدارس الاهلية ، فأنها قد أسهمت بنسبة معينة في رفع مستوى التعليم المتردي في العراق خلال العهد العثماني، وهي نتيجة مهمة لوجود تلك المدارس ذات المناهج والأساليب الحديثة ، لاسيما من خلال وجود أعداد من العراقيين لاسيما من أبناء الطوائف غير المسلمة ، فضلاً عن وجود بعض المسلمين الذين انضموا اليها فيما بعد على الرغم من قلة أعدادهم فيها^(٢).

ومن خلال الاطلاع على المصادر التاريخية التي تخص هذا الجانب لوحظت زيادة متوالية في اعداد المدارس الاهلية في المدينة نهاية عقد الستينيات من القرن العشرين ، اذ وجدت (٩) مدارس ابتدائية و (٢٠) مدرسة ثانوية^(٣) ؛ وذلك لتنامي المدارس الاهلية واعتبارها البديل المناسب للتعليم الحكومي . اما فيما يخص التطور الحاصل في اعداد المدارس الاهلية لاسيما خلال عقود السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين فلم تشهد المدينة اي تطور فيها سوى محاولات فردية متواضعة ؛ ويعزى ذلك إلى ظروف الحرب العراقية الايرانية للمدة (١٩٨٠-١٩٨٨) وهجرة سكان مدينة البصرة واقليمها إلى المحافظات الاكثر اماناً لاسيما الجنوبية والوسطى منها ، فضلاً عن ذلك فقد

شهد العراق ومن لاسيما منطقة البحث الاكثر تضرراً لحرب الخليج الاولى في عقد التسعينيات قد افرزت حصارا اقتصاديا انعكست اثاره على المستوى الاقتصادي لسكان المدينة جميعهم وانحدار واضح للمستوى المادي لعموم سكان المدينة واقليمها وبالتالي انعكاساته السلبية على المستوى التعليمي سواء اكان تعليماً حكومياً ام اهلياً .

شهدت منطقة البحث بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ موجة استثمارية كبيرة ورغبة حثيثة عند اصحاب النفوذ والمال والسياسة في تشييد المدارس الاهلية بمراحلها كافة (رياض الاطفال ، الابتدائية ، الثانوية ، الجامعية) وذلك بعد التحسن النسبي في المستوى الاقتصادي الذي شهدته القطاعات كافة لاسيما بعد رفع الحصار الاقتصادي ؛ لهذا اصبح التوجه نحو التسابق لغرض تحويل العديد من الوحدات السكنية في المدينة إلى مدارس اهلية تدفعها الرغبة في النفع المادي اولا والشهرة والتفوق ثانيا ، وهذا يتناسب والامكانيات المادية المرتفعة لسكان المدينة ورغبتهم في تسجيل اولادهم في المدارس الاهلية؛ لتلقي التعليم الجيد والحصول على الشهادات العالية ، والتي قد لا يحصلون عليها من خلال التعليم الحكومي المتردي الذي تشكو منه تلك المؤسسات ؛ لذلك بلغت اعداد المدارس الاهلية (٣٠٨) مؤسسة تعليمية ، منها (٧٠) روضة ، و(١١٩) مدرسة ابتدائية ، و(١١٩) مدرسة ثانوية للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨).

ثانيا : المتغيرات البشرية الفعالة في زيادة اعداد المؤسسات التعليمية

الاهلية في مدينة البصرة

يخضع التوزيع المكاني للمدارس الاهلية إلى متغيرات سكانية وسياسية وتخطيطية واقتصادية واجتماعية تسهم في التوزيع المكاني لها ، وهذا الصدد لا يختلف التوزيع المكاني للمدارس الاهلية عن الاسباب المذكورة ؛ بل يسهم كل عامل من تلك العوامل في زيادة اعداد المؤسسات التعليمية لقطاع معين دون اخر ، ولأجل ذلك يمكن التطرق إلى تلك الاسباب بشئٍ من الايجاز للوقوف على اسباب انتشارها السريع وزيادة اعدادها في مدينة البصرة وهي :

١. الزيادة السكانية

ان الزيادة السكانية لأي مجتمع يتحدد وفق عدة متغيرات منها الزيادة الطبيعية الناجمة عن فرق العاملين المواليد الاحياء المتمثل بالولادات والوفيات ، واخرى طارئة وتتمثل بالهجرة . وفي موضوع البحث نجد ان مدينة البصرة تعرضت خلال تاريخها الطويل إلى زيادة سكانية مطردة وفقاً لعوامل شجعت على زيادتها يقابل ذلك عوامل قسرية اسهمت في انخفاض اعداد سكانها كما يتضح ذلك من الجدول (١) ، اذ نلاحظ ان عدد سكان المدينة سجل (٤٥٢١٠٢) نسمة لعام ١٩٧٧ ، ثم انخفض خلال عقد الثمانينيات إلى (٣٦٢١٤٣) نسمة عام ١٩٨٧ ؛ نتيجة للحرب العراقية الايرانية آنذاك ، ومن ثم ازداد الحجم السكاني ليسجل على الترتيب (٦٨٥٨٨٠ ، ٩٧٣٦٤٦ ، ١٣٦٣٥٦٧) نسمة للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٨) ويعزا ذلك إلى الزيادة السكانية بفعل الانجاب فضلا عن عودة المهجرين من الدول المجاورة وكذلك الحال زيادة حالات النزوح الجماعي لبعض محافظات العراقية خلال احتلالها من قبل عصابات داعش الاجرامية لعام ٢٠١٤ .

يبدو ان الزيادة السكانية في مدينة البصرة قد شكلت ضغطا على مجمل الخدمات المتوفرة فيها ، ومنها الخدمات التعليمية ، ولا يخفى على المختصين بالتخطيط ان التوقيع المكاني للمدارس الحكومية وضعت في عقود سابقة لاسيما خلال اعداد التصاميم الاساسية للمدينة والتي اخذت بنظر الاعتبار حالة الحجم السكاني للمدينة ومعايير اخرى آنذاك ، لكن ومع الزيادة السكانية الكبيرة لاسيما بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ وعدم وجود خطة واضحة المعالم ؛ للسيطرة على التوسع الحضري في المدينة وغياب واضح للدور الحكومي اخذت فضاءات المدينة تنحسر تدريجيا ؛ بفعل زيادة اعداد الوحدات السكنية العشوائية في عموم احياء مدينة البصرة وبالتالي لم تستوعب المؤسسات التعليمية الحكومية المختلفة العدد الهائل من السكان حتى تولدت رغبة حثيثة لدى غالبية السكان بضرورة اللجوء إلى التعليم الاهلي لغرض اعطاء فسحة تعليمية واضحة المعالم لأبنائهم ، وهذا الامر اقنع السكان بضرورة التوجه للمدارس الاهلية ؛ لأنها تحقق مستويات تعليمية افضل مقارنة بالمؤسسات التعليمية الحكومية وفق قناعاتهم الشخصية .

جدول (١)

تغير عدد سكان مدينة البصرة ومعدلات نموهم مقارنة بالمحافظة والعراق للمدة
(١٩٧٧-٢٠١٨)

النسبة المنوية لاسهم الهجرة	معدل النمو السنوي %			عدد السكان (نسمة)			سنة التعداد
	العراق	المحافظة	المدينة	العراق	المحافظة	مدينة البصرة	
-	-	-	-	٨.٩٧٢٣.	٦٧٣٦٢٣	٣.١٩٥٠.	١٩٦٥
٤١,٥	٣,٢	٣,٤	٣,٤	١٢٠٠٠٤٩٧	١٠٠٨٦٢٦	٤٥٢١٠٢	١٩٧٧
٦,٠	٣,١	١,٤-	٢,٢-	١٦٣٣٥١٩٩	٨٧٢١٧٦	٣٦٢١٤٣	١٩٨٧
١٥,٨	٣,٠	٦,٠	٦,٦	٢٢٠٤٦٢٤٤	١٥٥٦٤٤٥	٦٨٥٨٨٠	١٩٩٧
-	٣,٢	١,٧	٨	٣٢٣٢٨.١١	١٩١٢٥٣٣	٩٧٣٦٤٦	٢٠٠٩
٢٥,٥	٢,٢	٦	٤,٩	٣٧٧٤٦٢٢٥	٢٩٠٠٥٤٨	١٣٦٣٥٦٧	٢٠١٨ (*)

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

- (١) تعداد السكان للعراق للسنوات ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، والحصر السكاني ٢٠٠٩ .
(٣) دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة البصرة ، وحدة الرصد وجمع المعلومات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
(*) إسقاطات السكان لعام ٢٠١٨ .

٢. العامل السياسي والتخطيطي

تؤدي السياسات الحكومية ودورها التخطيطي الاثر الواضح في رقي مجتمعاتها من النواحي العلمية والثقافية اذا كانت جادة في تحقيق ذلك ؛ لان التعليم رافد مهم وحاجة اساسية لتلك المجتمعات ، لذلك تسعى البلدان جميعها من دون استثناء إلى احداث طفرات كبيرة لاسيما في استحداث المناهج وتطبيق افضل السبل العلمية لتحقيق افضل النتائج ، مما يعطي أثراً محوريا في تقدم تلك المجتمعات واحتلالها المراكز الاولى في العلم والمعرفة ، وهذا يتطلب عناية الجهات الحكومية في تدليل العقبات منها توفير المؤسسات التعليمية الكافية ، فضلا عن توفر الملاكات العلمية والفنية التي ترفد المجتمع المتعلم

بالاختصاصات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والثقافية كافة^(٤). فعلى سبيل المثال اخذت اليابان بعد خسارتها في الحرب العالمية الثانية خطوات جريئة وكان اهمها اعادة تقويم الجانب التعليمي في وحداتها الادارية جميعها ، ومع وجود الارادة الحقيقية والتخطيط الفعال الذي جعل المعلم هو المرابي الاول الذي يجب ان يقدهه الجميع بمن فيهم القيادة اليابانية ، إلى جانب رفع مستواه المادي وانعكس ذلك وخلال (٢٠ سنة) على تحقيق اليابان الطفرة العلمية والتكنولوجية التي تضاهي بلدان العالم المتقدم . ومن هذا المنظور نجد ان بعض السياسات التخطيطية لبلدان العالم النامي اخذت من التجربة اليابانية مثلاً فعلاً لزيادة المستويات العلمية لشعوبها ، وبالتالي حققت انجازات لامثيل لها ما كان لها ترى النور لولا تطبيق محتوى تجارب الدول المتقدمة . والجدير ذكره ان العراق من البلدان النامية التي حققت مستويات علمية وثقافية لعموم سكانها خلال عقود الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين ، حتى باتت الانظار موجّهة اليه وفدت اعداد كبيرة من البلدان الاوروبية تهاجر إلى العراق ؛ لغرض تلقي العلم وزيادة المعرفة في العراق ؛ بالنظر إلى ارتقاء المستوى التعليمي الذي احتل المراتب الاولى عالمياً آنذاك ؛ لكن الظروف الاستثنائية لاسيما تكرار الحروب التي مر بها العراق ومنطقة البحث محورها منذ الثمانينيات حتى الالفية الثانية من القرن الواحد والعشرين ، تركت ظلالها على الواقع التعليمي ؛ مما سبب ركوداً واضحاً ظهرت ملامحه بعد تردي الواقع الامني والانحدار الكبير للواقع الثقافي والتعليمي بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، على الرغم من التحسن النسبي للمستوى الاقتصادي للسكان وبضمنهم الكادر التعليمي ، ولأجل ذلك توجهت انظار سكان المدينة إلى المدارس الاهلية ؛ لتحقيق المكانة العلمية لأبنائهم ، لان اكتظاظ المدارس الحكومية لا يضمن للأبناء فرصة التعلم اللائقة مقارنة باكتظاظ المدارس الحكومية .

٣. العامل الاقتصادي :

يتحكم العامل الاقتصادي في تطلعات السكان كونه حافز اساسي في زيادة الرغبات التي يجب تحقيقها ، وهنا نلاحظ ان زيادة متوسط دخل الاسرة في مدينة البصرة ساهم بشكل جلي في رغبة السكان في التحاق ابنائهم ضمن المدارس الاهلية ، اذ اكدت دراسة بحثية ان مستويات الدخل ٥٠٠ - مليون دينار بلغت (٣٧,٥%) في عموم مدينة البصرة و (١٦,٢%) بالنسبة للأسر التي تستلم مردودات مادية اكثر من مليون دينار خلال الشهر

الواحد^(٥) ، ومن هذا المنظور اخذت المستويات الاقتصادية بالارتفاع النسبي مما انعكست على زيادة تطلعات الاسر في التحاق ابنائهم ضمن المدارس الاهلية وما وجود (٣٠٨ مؤسسة تعليمية اهلية) في المدينة الا دليل واضح على الرقي المادي لسكان المدينة هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى اخذ العديد من اصحاب الوحدات السكنية لاسيما في بعض الاحياء الراقية (الميثاق ، الاندلس ، الجزائر...الخ) في تغير جنس الوحدة السكنية إلى مدرسة اهلية وهي نتيجة واضحة على زيادة المردودات المادية العالية لامتلاك مدرسة اوروضة اهلية من ناحية اخرى.

٤. العوامل الاجتماعية والنفسية :

لقد تنوعت وتغيرت اذواق السكان وقناعاتهم عموماً ، وسكان منطقة البحث منهم لاسيما فيما يتعلق بالخدمات الحكومية المقدمة للسكان ، ومنها الخدمات التعليمية التي نحن بصدها ، اذ بات الامر للعديد من سكان المدينة عدم رضاهم عن حالة الخدمات الحكومية المقدمة لهم ؛ فعلى سبيل المثال يلجأ معظم السكان إلى المستشفيات والعيادات الطبية الخاصة على الرغم من ارتفاع اسعار الخدمة الصحية والادوية بغية تلقي العلاج المناسب لأمرضهم المتنوعة ، بعدما فقدوا الامل في المستشفيات الحكومية ، ويسري الحال نفسه على بقية الخدمات ، ففي طليعة الخدمات التعليمية الحكومية المقدمة للسكان نلاحظ ارتفاع اعداد الطلبة مقارنة بمحدودية اعداد المدارس ؛ مما ولد حالة في بعض المدارس وهي تخصيص دوام ثلاثي للعديد من المدارس الحكومية في المدينة، وبالتالي فان محدودية الوقت المخصص للتعليم الحكومي انعكس سلباً على انخفاض المستويات التعليمية للطلبة ؛ اذ حفز العديد من سكان مدينة البصرة لاسيما ذات المستويات الاقتصادية الجيدة بالبحث عن بديل مناسب يلي طموحات ابنائهم التعليمية، وكان البديل اللجوء إلى المدارس الاهلية لتحقيق مستويات تعليمية افضل ، تتزامن ذلك مع التسهيلات التي تقدمها المدارس الاهلية فيما لو قورنت بالمدارس الحكومية والممتثلة بتوفير خطوط لنقل الطلبة ، وتوفير وسائل التبريد والتدفئة ونظام التقسيط الشهري لدفع اقساط المدرسة ، فضلاً عن تطبيق معيار طالب شعبة والذي لا يتجاوز ٢٠-٢٥ طالب في الشعبة الواحد ، مقارنة بأعداد الطلبة في المدارس الحكومية التي تصل أكثر من ٦٥ طالب في الشعبة الواحد.

ثالثاً : التوزيع المكاني للمدارس الاهلية في المدينة :

التوزيع جوهر عمل الباحث الجغرافي : لان الجغرافية تهتم بالدرجة الاولى بالتوزيع المكاني للظواهر ومعرفة الاسباب الكامنة وراء هذا التوزيع ثانياً : لتحقيق القدر الكافي لنمط توزيع الظاهرة ومن ثم وصفها وتحليلها ؛ لهذا فان دراسة التوزيع تمثل خطوة لازمة لفهم سلوك ايه ظاهرة جغرافية^(٦). ان التعرض لدراسة توزيع المؤسسات التعليمية الاهلية في مدينة البصرة يعطينا صورة واضحة عن فهم توزيعها المكاني ضمن احياء المدينة هذا من ناحية ، وفهم العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الكامنة وراء هذا التوزيع من ناحية اخرى مما يوفر معلومات مهمة لأصحاب القرار والمخططين عن الواقع الحالي لهذا التوزيع .

ان المدارس الاهلية تختلف في توزيعها وتوزيعها المكاني فيما لو قورنت بالمدارس الحكومية ؛ لان المدارس الحكومية تخضع لمعايير كمية ومساحية وسكانية بصورة موسعة قبل توزيعها المكاني ضمن التصاميم الاساسية للمدن ، الا ان المدارس الاهلية تخضع لرغبات شخصية وسياسية تسعى بالدرجة الاساس إلى تحقيق الربح المادي ، ولأجل ذلك جرى الاعتماد على المرئية الفضائية (IKONOS) بدقة مكانية (١ متر) لعام ٢٠١٧ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، فضلا عن الاعتماد على الاحداثيات المكانية للمدارس الاهلية بواسطة نظام التوقيع العالمي (GPS)^(٧) .

شغلت المدارس الاهلية (الرياض ، الابتدائية ، الثانوية) في مدينة البصرة مساحة (١٢,٣ هكتاراً) * بواقع (٣٠,٨) مدرسة اهلية موزعة على (٦) قطاعات بنسبة (٦٦,٥ %) من مجمل المدارس الاهلية في محافظة البصرة البالغة (٤٦٣ مدرسة) لعام ٢٠١٩ : اذ احتل قطاع (الرباط) المرتبة الاولى للمؤسسات التعليمية الاهلية جميعها في المدينة بواقع (٢٣) لرياض الاطفال ونسبة (٣٢,٩ %) و (٣٠) مدرسة ابتدائية) بنسبة (٢٥,٢ %) و (٣٥) مدرسة ثانوية بنسبة (٦٢,٨ %) منها (٢٠) مدرسة ثانوية للبنين بنسبة (٢٥,٣ %) و (١٥) للبنات بنسبة (٣٧,٥ %) ، كما واحتل قطاع الخليج العربي المرتبة الاخيرة من حيث اعداد المؤسسات الاهلية بواقع (٦) مدارس لرياض الاطفال بنسبة (٨,٦ %) و (١٤) مدرسة ابتدائية بنسبة (١١,٧ %) و (٩) مدارس للتعليم الثانوي بنسبة (١٥,١ %) .

جدول (٢) وشكل (١).

جدول (٢)

الخدمات التعليمية الاهلية حسب القطاعات في مدينة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩

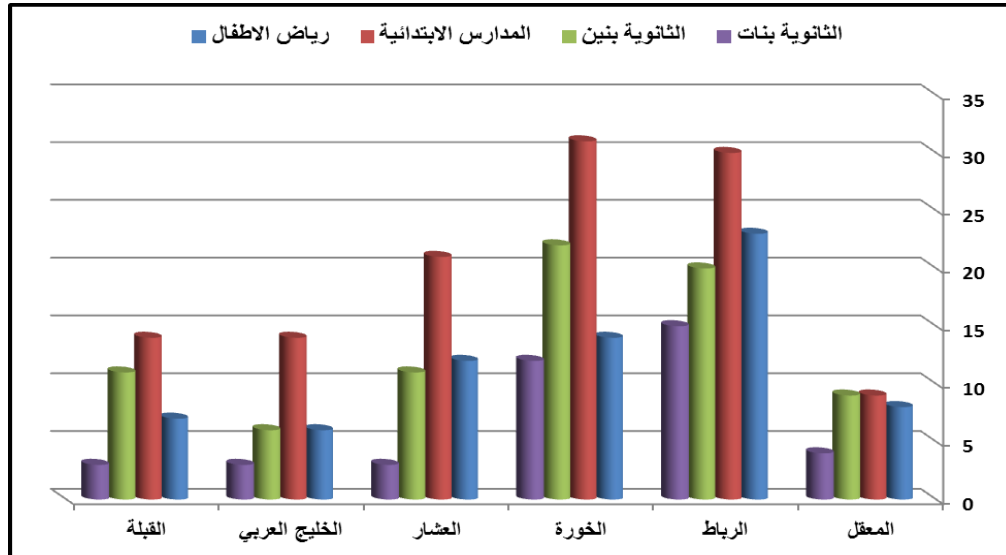
ت	اسم القطاع	رياض الاطفال	%	المدارس		%	المدارس الثانوية	
				الابتدائية	%		البنين	البنات
١	المعقل	٨	١١,٤	٩	٧,٦	٩	١١,٤	٤
٢	الرباط	٢٣	٣٢,٩	٣٠	٢٥,٢	٢٠	٢٥,٣	١٥
٣	الخورة	١٤	٢٠	٣١	٢٦,١	٢٢	٢٧,٩	١٢
٤	العشار	١٢	١٧,١	٢١	١٧,٧	١١	١٣,٩	٣
٥	الخليج العربي	٦	٨,٦	١٤	١١,٧	٦	٧,٦	٣
٦	القبلة	٧	١٠	١٤	١١,٧	١١	١٣,٩	٣
مجموع القطاعات		٧٠	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٤٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (١)

شكل (١)

التباين النسبي لأعداد المؤسسات التعليمية الاهلية في مدينة البصرة للعام الدراسي

٢٠١٨/٢٠١٩



المصدر: جدول (٢)

وفي ضوء ذلك نجد أن المدينة قد حظيت بنسب عالية في مجال خدمة التعليم الابتدائي الاهلي مقارنة بالمحافظة والقضاء ، وهذا بديهي لان المدينة تمثل مركز القضاء والمحافظة على حدٍ سواء ، وبالتالي فهي تمتاز بمركز ثقل سكاني مقارنة بالمدن الأخرى في المحافظة وهذا ينعكس على حجم الخدمة المقدمة للسكان فتكون اكثر عدداً ممّا في الوحدات الادارية الاخرى في المحافظة . ويمكن توزيع المؤسسات التعليمية الاهلية مكانيا في مدينة البصرة حسب السلم التعليمي وعلى النحو الاتي :

التوزيع الجغرافي لرياض الاطفال الاهلية:

تعد رياض الأطفال مرحلة تربوية مهمة لأنها تشكل الركيزة الأساسية في السلم الدراسي والتي تسهم في تنمية شخصية الطفل بجوانبه الجسمية والعقلية واللغوية ، وبالتالي تسهل عميلة التعلم التدريجي من البيت إلى المدرسة ، اذ يتحدد العمر فيها من (٤-٥ سنوات)^(٨) ، يتضح من معطيات الجدول (٣) والخريطة (٢) بان عدد رياض الاطفال الاهلية في مدينة البصرة بلغت (٧٠) روضة موزعين على (٧٠) بناية بشكل غير متساو بين الاحياء السكنية في مدينة البصرة ، ويكون الدوام احادي باستثناء روضة الكنوز التي تشترك مع مدرسة الكنوز وروضة زينة التي تشترك مع مدرسة زينة الابتدائية والمتوسطة. وبلغت مجموع الاطفال فيها (٤٠١٨) طفلا / طفلة ، كما وبلغ اعداد المعلمات (٢٦٧) معلمة . ويعزى ذلك إلى اهمية الحي السكني من الناحية الاقتصادية والتباين المساحي للوحدات السكنية التي تغير جنسها إلى مؤسسات تعليمية ، اذ نلاحظ ان احياء (الاندلس، الميثاق ، الجمعيات ، الجزائر) التي سجلت فيها اعلى عددا لرياض الاطفال الاهلية بواقع (٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤) روضة على الترتيب ، نظراً

التوزيع المكاني لرياض الاطفال الاهلية في مدينة البصرة حسب الاحياء السكنية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

ت	الحي السكني الموقع الجغرافي	اسم الروضة	عدد الرياض	سنة التأسيس	اعداد			ت	الحي السكني الموقع الجغرافي	اسم الروضة	عدد الرياض	سنة التأسيس	اعداد		
					معلمات	طفل	شعبة						معلمات	طفل	شعبة
6		روضة زينة	2	2004	75	5		12	الربيع				3	50	2
4		الشموس		2016	60	4		13	الفيحاء				4	49	2
3		براعم الزيتون	1	2017	62	3		14	القاهرة				3	19	2
3		روضة اطفال المحبة	2	2016	80	5		15	عمان				3	37	3
17		القدوس يوسف		2012	600	15		16	صنعاء				3	31	2
5		المثالية	1	2016	56	4		17	العيسى				4	50	2
5		نبراس العلم	2	2015	36	2		18	الجزائر				3	31	2
4		الازدهار	2	2016	28	2		19	المهلب				4	50	3
3		النوار	1	2015	26	2		20	قطاع الخورة				4	55	4
22		الفرديس	4	2017	2			21	الرسالة				28	55	20
11		القدوس يوسف الراهيات		2015	396	11		22	النصر				3	54	2
4		سارة		2016	49	2		23	الاصمعي				2	35	2
3		القدوس الاعلى		2014	34	2		24	التنميمة				2	35	2
4		قطرات السماء	1	2017	60	2		25	كوت الحجاج				4	61	5
75		قطاع الخورة	14		1584	61		26	عتمة بن غزوان				2	28	2
6		رياحين الجنة	3	2009	78	4		27	الجميعات				5	110	5
4		قطرات السماء		2017	60	2		28	الخليج العربي				3	15	2
3		الشهد		2016	54	3		29	الامين الداخلي				3	20	3
3		جنة الاطفال		2016	40	3		30	قطاع الخليج العربي				5	110	5
2		خطوات الطفولة	2	2014	23	2		31	قطاع الخليج العربي				3	15	2
3		طوبى الجنة		2016	34	2		32	قطاع الخليج العربي				3	29	2
3		النور		2015	50	2		33	قطاع الخليج العربي				11	90	5
2		شمس بلادي		2017	1	1		34	قطاع الخليج العربي				3	40	2
3		الاسمي	1	2016	22	2		35	قطاع الخليج العربي				3	14	2
2		علم نونة	1	2014	36	2		36	قطاع الخليج العربي				4	25	3
5		براعم البصرة	1	2015	35	3		37	قطاع الخليج العربي				2	27	2
3		التكفاهات الدلال	1	2012	50	3		38	قطاع الخليج العربي				2	25	2
39		قطاع العطار	12		483	29		39	قطاع الخليج العربي				6	74	3
4		الملاك الصغير		2015	54	3		40	قطاع الخليج العربي				3	27	2
3		اللؤلؤة		2015	48	3		41	قطاع الخليج العربي				3	58	3
5		الورد السعيدة		2014	39	2		42	قطاع الخليج العربي				4	40	2
4		جنت الصغار		2016	50	3		43	قطاع الخليج العربي				3	16	2
3		الزهرة		2016	87	5		44	قطاع الخليج العربي				3	33	2
3		المنار	1	2017	60	3		45	قطاع الخليج العربي				82	961	59
22		قطاع الخليج العربي	6		338	19		46	قطاع الخليج العربي				23		
4		براعم الربيع		2015	25	2		47	قطاع الخليج العربي						
3		نور الزهراء		2016	35	2		48	قطاع الخليج العربي						
3		ماما مونة		2014	44	2		49	قطاع الخليج العربي						
3		المشارك		2016	75	4		50	قطاع الخليج العربي						
3		الاولئ		2017	90	4		51	قطاع الخليج العربي						
3		تمارا		2017	16	2		52	قطاع الخليج العربي						
2		حلم الطفولة	1	2016	26	2		53	قطاع الخليج العربي						
21		قطاع القبلة	7		311	18		54	قطاع الخليج العربي						
267		مجموع القطاعات	70		4018	206		55	قطاع الخليج العربي						

المصدر:

المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ، الكراسي الاحصائي لمدارس الاهلية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨ .

لتمتع سكان تلك الاحياء بمستويات دخول مرتفعة فيما لو قورنت بباقي احياء المدينة ، مما يؤهلهم لألحاق اطفالهم برياض الاطفال الاهلية ، وهذا امرٌ طبيعي؛ نتيجة لافتقار العديد من الاحياء السكنية في المدينة إلى وجود رياض اطفال حكومية تلي حاجة الاطفال إلى التعلم ضمن هذه المرحلة المهمة من حياة الطفل ، وفي حالة وجودها فان السكان لا يتسمون بالثقة فيما للعديد من الاسباب لا مجال لذكرها ، وقد سجلت ادنى عدد لرياض الاطفال الاهلية في احياء (الابله ، الموقية ، عمان ، العباسي ، المهلب ، التميمية ، كوت الحجاج ، عتبة بن غزوان ، الكفاءات ، الجهاد ، القبلة) بواقع روضة واحد لكل منهما على التوالي . والجدير ذكره ان رياض الاطفال جميعها الموزعة في المدينة شيدت بعد التغير السياسي في العراق لعام ٢٠٠٣ ، ما يعطي مؤشر على توجه العديد من السكان بصورة عامة والمستثمرين بصورة خاصة إلى ضرورة الاهتمام بهذا القطاع الحيوي لأنه يزيد من المعرفة العلمية لأبناء سكان المدينة ، ويحقق الارباح العالية للمستثمرين ويوفر فرص عمل للخريجين في ظل غياب التشغيل ضمن القطاع الحكومي.

٢. التوزيع المكاني للمدارس الاهلية الابتدائية

يعد التعليم الابتدائي من أهم المراحل الدراسية التي يجب أن تحظى بعناية خاصة ؛ لأنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي، وحق من حقوق الإنسان الأساسية ؛ ولأجل ذلك اهتم العراق بتوسيع هذه القاعدة والعمل على تحسينها إيماناً منه بأنها أداة من أدوات التقدم الحضاري، كما أن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتوقف إلى حد كبير على نشر هذا النوع من التعليم في البلد^(٩)، تقدم هذه المرحلة خدماتها التعليمية للطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة .

يظهر من الجدول (٤) والخريطة (٣) إن مدارس التعليم الابتدائي الاهلي تتوزع تقريباً على احياء مدينة البصرة جميعها باستثناء بعضٍ منها وهي (القبلة ، الحسين ، الشعلة ، الهادي ، القادسية ، الطوبة والنخيلة ، خالد بن الوليد) ؛ فقد حظيت مدينة البصرة باهتمام كبير من المستثمرين ، لهذه المرحلة لتسجل مجموع المدارس الابتدائية(١١٩) مدرسة اهلية ، أما مجموع الطلبة فقد بلغ (٢٥٣٥٣) تلميذاً وتلميذةً ، إذ يشرف على

تعليمهم (٩١٠) معلم ومعلمة ويمارسون تعليمهم في (١١٩) بناية مدرسية ؛ اذ تشترك معظم المدارس الابتدائية الاهلية مع مدارس الثانوية الاهلية ، كما تعود ملكيتها إلى المؤسسة نفسها ، وهذا ما يفسر تشابه المؤسسة التربوية من حيث التسمية للمرحلة الابتدائية الاهلية والثانوية . ويلاحظ ان هناك تجمعاً واضحاً للمدارس الابتدائية في احياء معينة وخلو بعضها الاخر من تلك المدارس ويعزى ذلك إلى اهمية الحي السكني بالنسبة للناحية الاقتصادية التي يتمتع بها السكان لاسيما ارتفاع الدخول الشهرية مما يدفع بالأسر إلى ارسال اولادهم إلى تلك المدارس لغرض تلقي المعارف التعليمية ، فضلاً عن كونها تشكل القاعدة التعليمية التي يستند عليها التلاميذ خلال مراحل لاحقة من حياتهم العلمية . وهذا يفسر توزيعها المتباين بين احياء المدينة ، والجدير ذكره ان هناك احياء قد شغلت اعلى عدداً للمدارس الابتدائية الاهلية بواقع (٩) مدارس وهي (الفيحاء ، الجمعيات ، المهندسين) ، تلاها بالمرتبة الثانية حي الاندلس بواقع (٧) مدارس ابتدائية اهلية ، في حين حصل كل حي من الاحياء الاتية (الكرامة والسكك ، الابلة ، الموفقية، القاهرة ، الساعي) مدرسة واحد لكل منهما . وبناءً على ما تقدم هناك عوامل اخرى ادت

جدول (٤)

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة البصرة بحسب الاحياء السكنية

للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

نوع الدوام	الملاك	عدد			سنة التأسيس	المدرسة المزدوجة	اسم المدرسة	الحي السكني الموقع الجغرافي	ت الحي
		تلاميذ	شعب	صفوف					
ثنائي	6	166	8	8	2015	ث. منبع الانوار للبينين	منبع الانوار	الكرامة والسكك	1
احادي	10	314	12	12	2009	ث. ابن خلدون للبينين- للبنات	ابن خلدون	المعقل	2
احادي	6	99	6	6	2013	م. النبا العظيم	النبأ العظيم		
ثنائي	7	70	6	6	2013	ث. الميناء	الميناء		

ثنائي	6	189	8	8	2015	ث. بوابة المستقبل للبنين	بوابة المستقبل		
احادي	10	218	8	8	2012	احادي	الاقمار المنيرة	الابلة	3
احادي	16	725	27	27	2010	احادي	الادريسي	الأساتذة	4
ثنائي	16	580	26	26	2011	عبد الحسين داخل حسن	الرسول (ص)		
ثنائي	8	333	11	11	2014	ث. نور الجوادين للبنين	نور الجوادين	الغدير	5
	85	2694	112	112				مجموع قطاع المعقل	
احادي	10	108	7	7	2016	احادي	خطواتي الاولى	الميثاق	6
احادي	6	96	6	6	2012	احادي	الخوارزمي		
ثنائي	7	84	6	6	2011	ث. الحرة الاهلية	الحرة		
ثنائي	12	515	18	18	2006	روضة الكنوز	الكنوز		
احادي	6	277	8	8	2013	احادي	دارالمعارف		
احادي	4	49	0	0	2014	احادي	نور ال البيت		
ثنائي	1	198	12	12	2011	ث. الزهراء للبنين	الزهراء(ع)	الرافدين	7
احادي	8	215	12	12	2011	احادي	البذور		
احادي	9	99	6	6	2010	احادي	الالباب		
احادي	8	70	7	7	2017	احادي	دارالفكر		
احادي	8	88	6	6	2015	احادي	هبة الزهراء		
احادي	6	130	7	7	2011	متوسطة شمس المعارف	شمس المعارف	الخضراء	8
ثنائي	6	96	6	6	2011	ث. الابداع	الابداع	الزهراء	9
ثنائي	9	211	12	12	2010	ث. الرصافي	الرصافي		
احادي	6	183	7	7	2014	احادي	طوبى		
احادي	7	79	6	6	2017	احادي	ابناء الرازي		
احادي	12	152	9	9	2011	احادي	الاسمى		

احادي	6	186	12	12	2016	احادي	اكاديمية الاسمى		
ثنائي	1	183	7	7	2010	متوسطة شمس الصباح	شمس الصباح	الاندلس	10
احادي	14	1126	34	34	2010	احادي	شط العرب		
ثلاثي	10	162	7	7	2010	ث. ابن الهيثم للبنات	ابن الهيثم		
احادي	6	134	6	6	2012	احادي	الشناشيل		
احادي	12	707	25	25	2012	ثانوي الاندلس للبنين	الاندلس		
احادي	1	39	6	6	2008	احادي	الصديقة الزهراء		
احادي	6	104	6	6	2012	احادي	النخيل		
احادي	9	240	12	12	2011	احادي	الجنات		
ثنائي	9	249	14	14	2017	متوسطة القمم الاهلية	القمم	السلام	11
ثنائي	6	100	6	6	2013	ث. المهدي	المهدي		
ثنائي	6	154	6	6	2014	احادي	النشأ الجديد		
ثنائي	10	139	12	12	2015	ث. السؤدد للبنين	السؤدد	الموقفية	12
	221	6173	288	288				مجموع قطاع الرباط	
ثلاثي	14	510	28	28	2004	ث. زينة الحياة- روضه زينة	زينة	الفيحاء	13
ثنائي	9	54	8	8	2017	متوسطة النور المبين للبنات	النور المبين		
احادي	7	21	4	4	2017	احادي	كلنا العراق		
ثنائي	8	172	7	7	2017	ثانوية عمار الاهلية	عمار		
احادي	7	156	6	6	2017	احادي	الامتياز		
ثنائي	6	57	6	6	2017	ثانوية المنجزات الاهلية	المنجزات		
ثنائي	8	140	7	7	2017	ثانوية الشاهين	الشواهين		

						للبنات						
احادي	8	167	12	12	2017	احادي	الهدف التربوي					
احادي	8	558	15	15	2016	احادي	الباشق العربي					
ثنائي	7	47	6	6	2009	ث. مناوي باشا	مناوي باشا	القاهرة			14	
احادي	9	56	6	6	2017	احادي	بالعلم نبي الوطن				15	صنعاء
احادي	10	383	12	12	2008	روضة السرور	السرور					
احادي	11	330	12	12	2010	ث. الرافدين الاهلية للبنين والبنات	الرافدين					
احادي	8	27	6	6	2010	احادي	السلام					
احادي	6	70	6	6	2016	احادي	البيروني					
احادي	6	161	8	8	2015	احادي	نبراس العلم					
احادي	12	456	18	18	2011	ث. المتنبى الاهلية للبنين	المتنبى				16	العباسي
احادي	7	141	7	7	2012	متوسطة نور الرحمن الالهية	نور الرحمن					
ثنائي	7	233	10	10	2017	ثانوية وشق المدائن الالهية	وشق المدائن					
ثنائي	9	66	6	6	2017	ثانوية الاختيار الاهلية	الاختيار					
احادي	7	81	6	6	2017	احادي	الانوار المحمدية					
ثنائي	10	167	6	6	2009	ث. البصرة	البصرة				17	برهبة
ثنائي	7	50	6	6	2010	ث. المرید	المرید					
ثنائي	7	271	12	12	2013	احادي	البصرة الفيحاء					
ثنائي	6	71	6	6	2013	احادي	اجيال المستقبل					
احادي	6	87	6	6	2015	احادي	القمة				18	الجزائر
احادي	6	73	6	6	2012	احادي	دنيا الامل					
ثنائي	8	147	12	12	2013	احادي	الجزائر					

ثنائي	9	172	8	8	2017	ثانوية العمران الاهلية للبنات	العمران		
احادي	1	326	12	12	2005	ث. نور الحق للبنات	النور		
احادي	8	223	12	12	2008	احادي	الموعظة		
	242	5473	282	282				مجموع قطاع الخورة	
ثنائي	6	90	6	6	2015	م. مشاعل النور للبنات	مشاعل النور	البصرة / الساعي	19
احادي	7	142	6	6	2010	عادل عبد الوهاب عبد الرزاق	المعارف	الصمود	20
احادي	10	257	12	12	2011	احادي	اقراً		
احادي	8	89	12	12	2016	احادي	المناهل	الرسالة	21
احادي	10	264	13	13	2013	م. الافلاذ للبنين	الافلاذ		
احادي	7	72	6	6	2015	احادي	الكفاءات		
ثنائي	8	27	6	6	2017	ثانوية العلوم والمعرفة الاهلية	العلوم والمعرفة	الكفاءات	22
ثنائي	6	102	6	6	2013	ث. الكندي	الكندي	كوت	23
احادي	20	1072	31	31	2008	احادي	الفراهيدي	الحجاج	
ثنائي	10	203	9	9	2009	احادي	الانوار الزاهرة	النصر	24
احادي	8	271	7	7	2011	احادي	الكتاب		
احادي	8	144	6	6	2015	احادي	نور المعرفة		
ثنائي	6	61	6	6	2013	ث. انوار المصطفى	انوار المصطفى		
احادي	6	178	8	8	2009	احادي	الاحرار	الاصمعي	25
احادي	10	158	6	6	2011	احادي	المصطفى		
ثنائي	6	86	6	6	2013	احادي	شجرة الدر		
ثنائي	9	101	6	6	2017	ثانوية نهر العلوم الاهلية	نهر العلوم		
ثنائي	6	111	6	6	2013	احادي	الشمائل الحميدة		

ثنائي	6	70	6	6	2013	احادي	قناديل المعرفة	عتبة بن غزوان	26
احادي	6	126	6	6	2014	احادي	اشبال الفرقدین		
احادي	5	154	7	7	2015	احادي	التميز		
	168	3778	177	177				مجموع قطاع العشار	
احادي	18	874	33	33	2009	احادي	طيور البصرة	الجمعيات) الخليج (العربي)	27
احادي	8	181	6	6	2009	متوسطة دار الحكمة	دار الحكمة		
ثنائي	8	205	7	7	2015	ث. الفارابي للبنات	الفارابي للبنات		
احادي	8	147	7	7	2016	احادي	الاسطورة		
احادي	9	151	7	7	2017	احادي	د. علي الوردي		
ثنائي	9	56	6	6	2017	ثانوية الريادة الاهلية	الريادة		
احادي	1	159	6	6	2014	احادي	البيان		
احادي	1	137	6	6	2011	احادي	تبارك		
ثنائي	10	480	17	17	2012	ث. الفارابي للبنين	الفارابي للبنين		
احادي	9	501	17	17	2011	ث. الفضل الاهلية	الفضل	العباس (الاصدقاء)	28
احادي	10	150	8	8	2014	احادي	نور المصطفى		
ثنائي	9	171	7	7	2017	ثانوية اهل العلم الاهلية	اهل العلم		
احادي	10	417	15	15	2010	ث. عين شمس	حمورابي	الجهاد (الامن الداخلي)	29
احادي	1	133	6	6	2014	احادي	الحسنين		

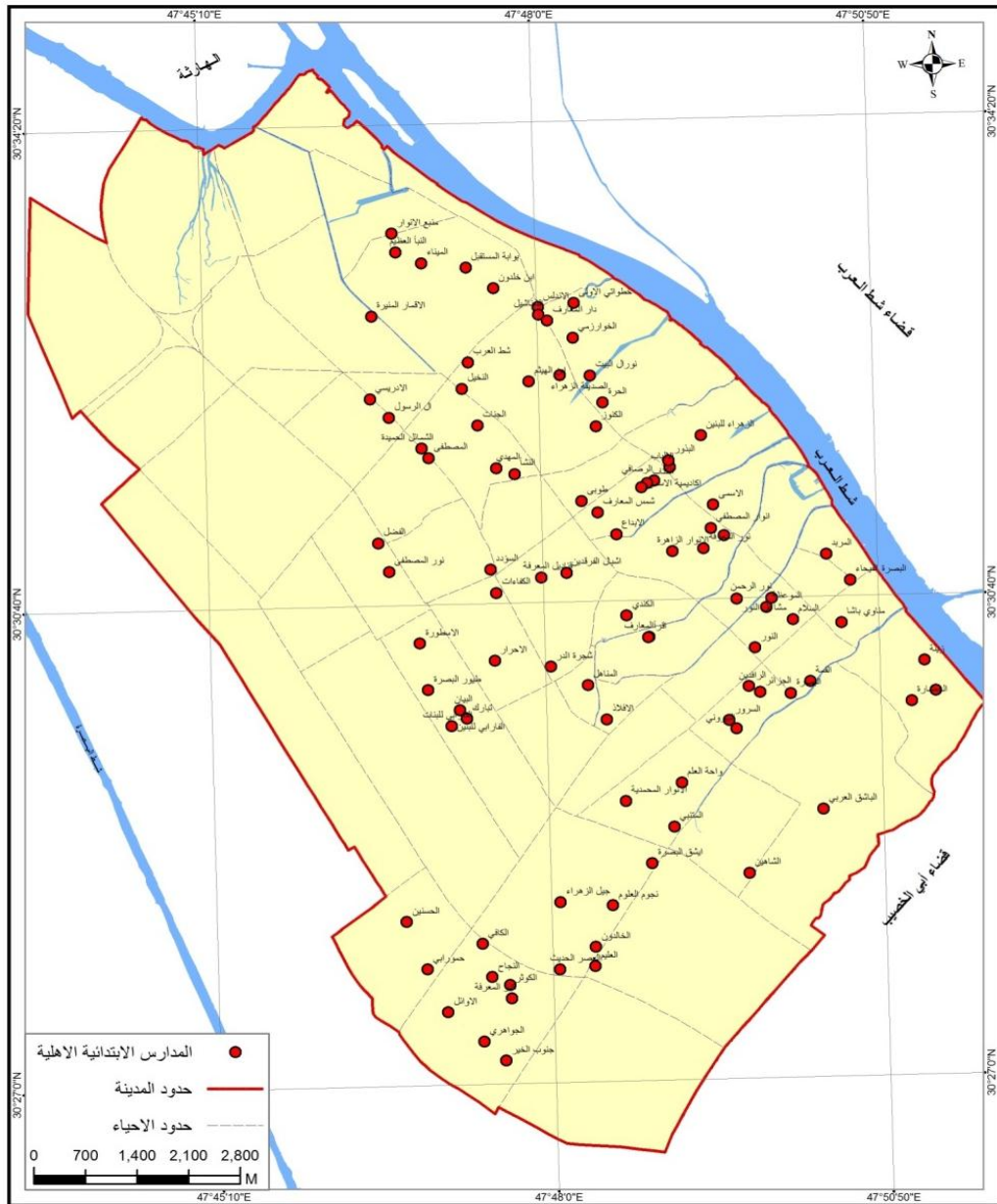
		111	3762	148	148			مجموع قطاع الخليج العربي	
احادي	8	124	6	6	2016	احادي	العليم	البلديات	30
ثنائي	1	153	6	6	2015	م. الخالدون الاهلية	الخلدون		
ثنائي	1	250	7	7	2015	احادي	العصر الحديث		
احادي	6	119	8	8	2015	احادي	نجوم العلوم		
احادي	1	596	24	24	2013	احادي	ايشق البصرة		
احادي	6	116	7	7	2016	احادي	جيل ا لزهران	المهندسين	31
احادي	7	81	7	7	2017	احادي	السبب الاكبر		
ثنائي	1	138	6	6	2015	ث. الكافي الاهلية	الكافي		
احادي	10	481	17	17	2010	احادي	كنز المعرفة		
احادي	14	618	21	21	2009	احادي	الاولائل		
احادي	9	212	8	8	2012	احادي	الجواهري		
احادي	1	160	7	7	2012	م. فيض الكوثر	الكوثر		
ثنائي	8	180	9	9	2013	ث. النجاح	النجاح		
ثنائي	10	245	11	11	2013	متوسطة جنوب الخير	جنوب الخير		
		83	3473	144	144			مجموع قطاع القبلة	
		910	25353	1151	1151	عدد المدارس الابتدائية الاهلية لجميع القطاعات ١١٩ مدرسة		المجموع الكلي للقطاعات	

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ، الكراس
الاحصائي لمدارس الاهلية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨ .

خريطة (٣)

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة البصرة بحسب الاحياء السكنية

للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩



المصدر:

(١) نظام تحديد المواقع العالمي GPS

(٢) المرئية الفضائية للقمر الصناعي Quick Bird 2 بدقة مكانية ١ متر لعام ٢٠١٧

دورا في زيادة او اعداد المدارس الابتدائية الاهلية او نقصانها وفق توزيعها المكاني ، منها سعة مساحة الوحدات السكنية التي شغلت مؤسسة تعليمية في احياء الجمعيات والفيحاء تراوحت (٣٠٠-٢٧٥م) والتي تغير جنسها إلى مدارس اهلية ، وكذلك الزيادة السكانية في حي الفيحاء ووجود الاراضي الزراعية التي استثمر بعضها في تشييد المدارس الاهلية ، الا ان انخفاض اعداد المدارس الاهلية في احياء متباينة من المدينة يخضع وفق الحجم السكاني للحج وأهميته الاقتصادية والاجتماعية لسكانها .

٣. التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية

تقدم هذه المرحلة خدماتها التعليمية للطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٢-١٧) سنة* ، لذلك تعد هذه المرحلة من المراحل الدراسية المهمة ؛ لأنها تؤهل الطلبة تأهيلاً علمياً وفكرياً وعملياً ، وهي تكشف عن قابليات الطلبة وميولهم تمكنهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة مع تنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية^(١٠) . اهتم المستثمرون في مدينة البصرة بهذه المرحلة الدراسية واعطوها اهمية كبيرة تعادل اهمية المدارس الابتدائية ؛ ويعزى ذلك الى الرغبة الملحة لأولياء الامور بالتحاق ابنائهم ضمن هذه المرحلة المهمة ، وهذا يفسر سعي المستثمرون الحثيث في زيادة أعدادها وتنميتها بشكل مستمر ، ويتوقع ان تزداد اعدادها مقارنةً بالمدارس الابتدائية الاهلية في السنوات المقبلة ، ففي المدارس الثانوية للبنين نلاحظ ان هناك تبايناً واضحاً في التوزيع المكاني لها ما بين احياء المدينة ؛ ويعزى ذلك الى ان طلبة التعليم الثانوي لديهم القدرة باتساع حركتهم مقارنة بتلاميذ المرحلتين الابتدائية ورياض الاطفال بسبب الفارق العمري ، وعلى هذا الاساس فان توزيعها كان اكثر اتساعاً وتشتتاً لتخدم عدة احياء سكنية ، اذا ما قورنت ببقية المراحل المشار اليها ، وبفضل وسائل النقل المتاحة لم يعد هناك مشكلة بعد المسافة بين السكن والمدرسة في الوقت الحاضر ؛ لهذا بلغت اعداد المدارس الثانوية الاهلية (١١٩) مدرسة ثانوية ، منها (٧٩) ثانوية للبنين و (٤٠) ثانوية للبنات ، جدول (٢) ، ولغرض اشباع هذا الموضوع ينبغي تناول المدارس الثانوية بحسب جنس الدوام (بنين ، بنات) وعلى النحو الاتي :

أ - المدارس الثانوية للبنين

يتضح من الجدول (٥) والخريطة (٤) ان المدارس الثانوية للبنين قد اتخذت توزيعاً منتشراً لاسيما في العديد من احياء المدينة بواقع (٧٩) مدرسة ثانوية وفي (٣٧) حيا سكنياً مع غياب ملحوظ لتوزيعها المكاني في (١٧) حياً سكنياً . وبالنظر للأهمية الكبيرة التي تتمتع بها المدارس الثانوية للبنين ، سجلت اعداد الطلبة الملتحقين لهذه المرحلة للعام ٢٠١٨/٢٠١٩ في مدينة البصرة (١١٢٣٤) طالب يقصدون المدارس الثانوية من عموم احياء المدينة ، يشرف على تعليمهم (٩٤) مدرس ومدرسة ، ويتلقون التعليم في (٧٩) بناية مدرسية ذات الدوام الثنائي ، لأنها تشترك و المدارس الابتدائية الاخرى والتي تعود ملكيتها للمستثمر نفسه . ويبدو ان المدارس الثانوية الاهلية جميعها قد شيدت تشييدها بعد التغيير

جدول (٥)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية للبنين في مدينة البصرة بحسب الاحياء السكنية

للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

ت	الحي السكني الموقع الجغرافي	اسم المدرسة	المدرسة المزدوجة	سنة التأسيس	مبنى	تعبير	طلبة	الملاك	نوع الدوام
1	الكرامة والسكك	منبع الانوار	مدرسة منبع الانوار الاهلية	2015	3	4	109	1	ثنائي
2	المعقل	بواية المستقبل	مدرسة بوابة المستقبل الاهلية	2015	3	6	112	2	ثنائي
		ث/الميناء للبنين	مدرسة الميناء الاهلية	2013	2	3	48	1	ثنائي
		ابن خلدون للبنين	ث. ابن خلدون للبنات	2010	20	12	208	1	ثنائي
3	الاساتذة	الادريسي	ثانوية	2009	22	17	555	1	احادي

						الادريسي للبنات	للبنين		
ثنائي	1	310	14	8	2011	احادي	أل الرسول للبنين		
ثنائي	1	75	4	4	2017	مدرسة اهل العلم الاهلية	اهل العلم	الغدير) ياسين خريبط)	4
ثنائي	1	223	11	7	2014	مدرسة نور الجوادين الاهلية	نور الجوادين		
ثنائي	1	30	4	2	2017	مدرسة كلكامش الاهلية	كلكامش	الطوبه والنخيلة	5
	10	1670	75	71				قطاع المعقل	
ثنائي	2	36	3	3	2011	مدرسة الحرة الاهلية	الحرة للبنين		
ثنائي	1	181	10	12	2011	ث. دار المعارف للبنات	دار المعارف للبنين	الميثاق	6
ثنائي	1	252	14	12	2008	ث الكنوز للبنات	الكنوز للبنين		
ثنائي	2	94	6	4	2011	احادي	الزهراء (ع) للبنين	الرافدين	7
ثنائي	1	176	12	10	2009	ثانوية الالباب للبنات	الالباب للبنين		
ثنائي	1	95	6	5	2014	مدرسة شمس المعارف الاهلية	شمس المعارف	الخضراء	8
ثنائي	1	197	14	14	2011	ثانوية الكفاح	الكفاح للبنين		

						للبنات			
ثانوي	2	97	6	4	2010	مدرسة الرصافي الاهلية	الرصافي للبنين		
ثانوي	1	44	3	8	2008	ثانوية الود للبنات	الود للبنين	الاندلس	9
ثانوي	1	110	6	4	2010	مدرسة شمس الصباح الاهلية	شمس الصباح		
ثانوي	1	1180	32	35	2010	ث. شط العرب للبنات	شط العرب للبنين		
ثانوي	1	59	3	10	2012	ث. النخيل للبنات	النخيل للبنين		
ثانوي	2	88	9	9	2012	ث. الخليج للبنات	الخليج للبنين		
احادي	2	484	13	12	2012	احادي	الاندلس للبنين		
احادي	1	585	16	14	2016	احادي	الامتياز للبنين		
ثانوي	1	55	3	3	2017	مدرسة القمم الاهلية	متوسطة القمم		
ثانوي	1	231	10	9	2011	الجنات للبنات	الجنات للبنين (الارجوان سابقا)		
ثانوي	1	56	5	4	2013	مدرسة المهدي الاهلية	المهدي		
ثانوي	1	82	8	5	2014	احادي	النشأ الجديد للبنين		
ثانوي	2	124	4	2	2015	مدرسة	السؤدد	الموفقية	11

						السود الاهلية			
	26	4226	183	179				قطاع الرباط	
احادي	1	84	6	9	2017	احادي	منايع العلم للبنين	الربيع	12
احادي	1	60	5	9	2009	احادي	زين للبنين		
ثنائي	1	46	6	6	2017	مدرسة الاختيار الاهلية	الاختيار	المتزه	13
ثنائي	1	64	4	2	2017	مدرسة الشاهين الاهلية	الشاهين للبنين	الفيحاء	14
ثنائي	1	55	3	3	2017	مدرسة التميز الاهلية	ث/ التميز للبنين		
ثنائي	4	23	3	4	2017	مدرسة المنجزات الاهلية	متوسطة المنجزات للبنين		
ثنائي	1	159	10	8	2017	مدرسة الهدف التربوي الاهلية	ث/ الهدف التربوي للبنين		
ثنائي	1	25	2	2	2017	مدرسة عمار الاهلية	ث/ عمار للبنين		
احادي	1	1245	34	36	2004	احادي	الفراهيدي للبنين		
ثنائي	1	39	5	3	2011	مدرسة مناوي باشا الاهلية	مناوي باشا	القاهرة	15
احادي	1	68	8	10	2016	احادي	القمة للبنين		
ثنائي	1	199	11	14	2010	ث الرافدين	الرافدين	صنعاء	16

						للبنات	للبنين		
احادي	1	180	12	10	2015	احادي	نبراس العلم للبنين		
ثنائي	1	302	12	8	2011	ث. المتني للبنات	المتني للبنين		
ثنائي	1	68	7	8	2017	مدرسة وشق المدائن الاهلية	وشق المدائن للبنين		
ثلاثي	1	166	11	12	2009	ثانوية السياب للبنات والمسائية	السياب للبنين	العباسي	17
ثلاثي	1	77	4	2	2009	ثانوية السياب الاهلية للبنين والبنات	السياب المسائية		
ثنائي	2	184	10	7	2013	مدرسة البصرة الفيحاء الاهلية	البصرة الفيحاء		
ثنائي	2	54	7	7	2010	مدرسة المرید الاهلية	المرید للبنين	بريمية	18
ثلاثي	1	13	4	2	2017	مدرسة المرید الاهلية - ث المرید الاهلية	ث. المرید المسائية		
احادي	1	209	10	12	2014	احادي	نور الحق للبنين		
ثنائي	2	58	8	8	2010	مدرسة البصرة الاهلية	البصرة	الجزائر	19
	28	3378	182	182				قطاع الخورة	

20	الساعي	العراق الجديد للبنين	ثانويه العراق الجديد للبنات	2009	12	6	66	2	ثانوي
21	الصمود	متوسطة المعارف للبنين	مدرسة المعارف الاهلية	2015	3	3	44	1	ثانوي
22	الرسالة	م/الافلاذ للبنين	مدرسة الافلاذ الاهلية	2015	3	3	76	2	ثانوي
23	الكفاءات	ث/ العلوم والمعرفة للبنين	مدرسة العلوم والمعرفة الاهلية	2017	2	2	17	1	ثانوي
24	كوت الحجاج	الكندي	مدرسة الكندي الاهلية	2013	6	8	88	1	ثانوي
25	النصر	المستقبل للبنين	احادي	2009	8	3	43	1	احادي
		الابداع للبنين	مدرسة الابداع الاهلية	2011	9	11	100	1	ثانوي
		انوار المصطفى	مدرسة انوار المصطفى الاهلية	2013	2	3	40	1	ثانوي
26	الاصمعي	ث/ الاحرار للبنين	احادي	2010	8	6	95	1	احادي
		نهر العلوم	مدرسة نهر العلوم الاهلية	2017	3	5	94	1	ثانوي
		المصطفى للبنين	مدرسة المصطفى الاهلية	2011	3	5	55	1	ثانوي

		13	718	55	59			قطاع العشار	
ثنائي	1	493	17	18	2011	مدرسة الفارابي الاهلية للبنين	الفارابي للبنين	الجمعيات) الخليج (العربي)	27
احادي	1	200	8	9	2010	احادي	طيور البصرة		
ثنائي	1	65	3	2	2014	مدرسة دار الحكمة الاهلية	م/دار الحكمة للبنين		
ثنائي	1	231	7	5	2014	مدرسه الفضل الاهلية	الفضل	العباس	28
احادي	1	104	6	6	2015	احادي	نور المصطفى		
ثنائي	1	149	6	4	2011	مدرسه حمورابي الاهلية	عين شمس للبنين	الامن الداخلي	29
		6	1242	47	44			قطاع الخليج العربي	
ثنائي	1	120	4		2015	مدرسة الخالدون الاهلية	الخالدون	البلديات	30
احادي	2	132	7	8	2011	احادي	ايشق البصرة		
ثنائي	1	112	8	6	2015	مدرسة العصر الحديث الاهلية	العصر الحديث		
ثنائي	1	82	4	8	2013	اعدادية جنوب الخير الاهلية	متوسطة جنوب الخير	المهندسين	31
احادي	1	170	9	14	2008	احادي	الإمام جعفر الصادق للبنين		

ثانوي	1	110	7	5	2015	متوسطة جنوب الخير الاهلية	ع/ جنوب الخير للبنين		
ثانوي	1	95	8	4	2013	مدرسة النجاح الاهلية	النجاح		
ثانوي	1	69	3	3	2015	مدرسة الكوثر الاهلية	فيض الكوثر		
ثانوي	1	35	3	2	2017	متوسطة اعدادية جنوب الخير الاهلية	م/جنوب الخير المسائية		
ثانوي	1	15	2	2	2017	مدرسة الجواهري الاهلية للبنين	انوار الجواهري		
ثانوي	1	74	9	7	2017	مدرسة العليم الاهلية	ث/ العليم للبنين	القبلة	32
	11	1014	64	59				قطاع القبلة	
	94	11234	606	594		عدد المدارس الاهلية لجميع القطاعات ٧٩ مدرسة ثانوية		مجموع القطاعات	

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ،
الكراس الاحصائي لمدارس الاهلية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، بيانات غير منشورة ،
لعام ٢٠١٨ .

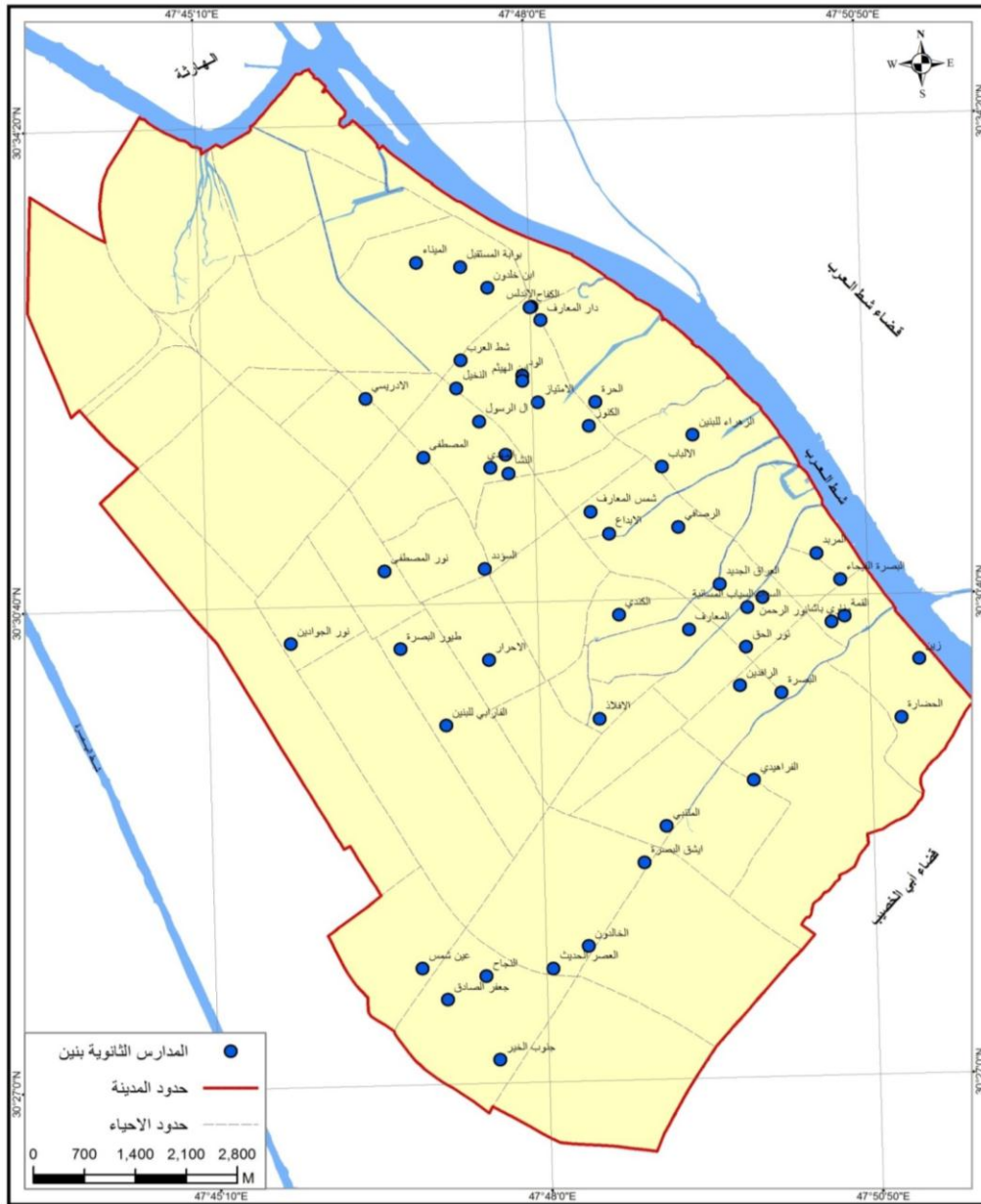
السياسي لعام ٢٠٠٣ بالنظر الى حالة الانفتاح الاقتصادي بعد رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق ومنطقة البحث والارتفاع النسبي للمستوى الاقتصادي لسكان المدينة ، فانعكس ذلك على رغبة اولياء الامور بأرسال ابنائهم الى التعلم ضمن تلك المدارس بحسب اهمية المدرسة وموقعها لاسيما القرب من سكن الطلاب . والجدير ذكره ان اعلى عددا لتوزيع المدارس الثانوية للبنين قد شغلها حي الاندلس بواقع (٧) مدارس ثانوية ، واحتل المرتبة الثانية حي الفيحاء بواقع (٦) مدارس ثانوية اهلية ، وقد سجل ادنى عدداً لها في احياء (الكرامة والسكك ، الموقية ، الطوبة والنخيلة ، المتنزه ، الساعي ، الصمود ن الرسالة ، الكفاءات ، كوت الحجاج ، الامن الداخلي ، القبلة) بواقع مدرسة ثانوية اهلية لكل منهما .

ب- المدارس الثانوية الاهلية للبنات

بلغ عدد مدارس التعليم الثانوي الاهلي للبنات (٤٠) مؤسسة تعليمية ، وهي ذات توزيع متباين في العديد من احياء المدينة ، اذ اقتصر في احياء ذات مستويات اقتصادية مرتفعة نسبياً مع غياب للعديد من احياء المدينة الاخرى ، شغلت مدارس البنات ما مجموعه (٥٥٩٨) طالبة ضمن (٤٠) بناية وهي تشترك مع المدارس الابتدائية لذلك فطبيعة الدوام عادةً ما يكون ثنائي باستثناء بعض المدارس التي شيدت في عام ٢٠١٧ والتي تتمتع بكون دوامها احادياً ، جدول (٦) وخريطة (٥) .

خريطة (٤)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية بنين الاهلية في مدينة البصرة بحسب الاحياء السكنية
للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩



جدول (٦)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية للبنات في مدينة البصرة بحسب الاحياء السكنية

للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

ت	الحي السكني الموقع الجغرافي	اسم المدرسة	المدرسة المزدوجة	سنة التأسيس	شعب	طلبة	الملاك	نوع الدوام
1	المركز/ المعقل	ابن خلدون للبنات	ث. ابن خلدون للبنات	2010	10	83	1	ثنائي
2	الاساتذة	الادريسي للبنات	احادي	2009	13	307	1	احادي
		الرسول (ع) للبنات	مدرسة ال الرسول الاهلية	2015	8	140	1	ثنائي
3	الغدير (ياسين خريبط)	نور الجوادين للبنات	احادي	2016	5	51	1	احادي
قطاع المعقل								
4	الميثاق	الكنوز للبنات	ث الكنوز للبنين	2008	11	152	2	ثنائي
		دار المعارف للبنات	ث. دار المعارف للبنين	2014	9	79	1	
5	الرافدين	الالباب للبنات	ثانوية الالباب للبنين	2010	9	58	1	ثنائي
		ث/هبة الزهراء للبنات	مدرسة هبة الزهراء الاهلية	2014	8	83	2	احادي
6	الخضراء	الكفاح للبنات	ثانوية الكفاح للبنين	2011	10	150	1	ثنائي
7	الاندلس	شط العرب للبنات	ث. شط العرب للبنين	2010	22	745	1	ثنائي
		ابن الهيثم للبنات	مدرسة ابن الهيثم الاهلية	2010	8	61	2	ثنائي
		الخليج للبنات	ث. الخليج للبنين	2012	3	18	2	ثنائي
		الاندلس للبنات	احادي	2012	9	219	2	احادي
		النخيل للبنات	ث. النخيل	2012	6	30	1	ثنائي

					للبنين				
ثنائي	1	28	3	2008	ثانوية الود للبنين	الود للبنات			
احادي	1	326	10	2016	احادي	الامتياز للبنات			
ثنائي	1	78	7	2015	مدرسة النشا الجديد الاهلية	النشأ الجديد للبنات			
احادي	3	49	4	2016	احادي	المصطفى الامين للبنات	السلام		8
ثنائي	1	80	8	2011	الجنات للبنين	الجنات للبنات (الأرجوان سابقا)			
	22	2156	127				قطاع الرباط		
ثنائي	1	26	3	2017	مدرسة النور الميين الاهلية	م/ النورالمبين للبنات	الربيع		9
احادي	1	114	10	2017	احادي	ث/ الهدف التربوي للبنات			
ثنائي	1	16	3	2017	مدرسة الشواهين الاهلية	الشاهين للبنات	الفيحاء		10
احادي	1	1264	31	2004	احادي	الفراهيدي للبنات			
ثنائي	1	121	8	2010	ث الرافدين للبنين	الرافدين للبنات	صنعاء		11
احادي	1	91	10	2015	احادي	نبراس العلم للبنات			
ثنائي	1	169	9	21012	ث. المتنبي للبنين	المتنبي للبنات			
ثلاثي	1	123	9	2009	ثانوية السياب الاهليه للبنين والمسائية	السياب للبنات	العباسي		12
احادي	1	39	6	2017	احادي	البصرة الفيحاء للبنات	بريمة		13
احادي	2	100	10	2009	احادي	مدينة العلم للبنات			
ثنائي	1	103	8	2011	مدرسة النور الاهلية	نور الحق للبنات	الجزائر		14

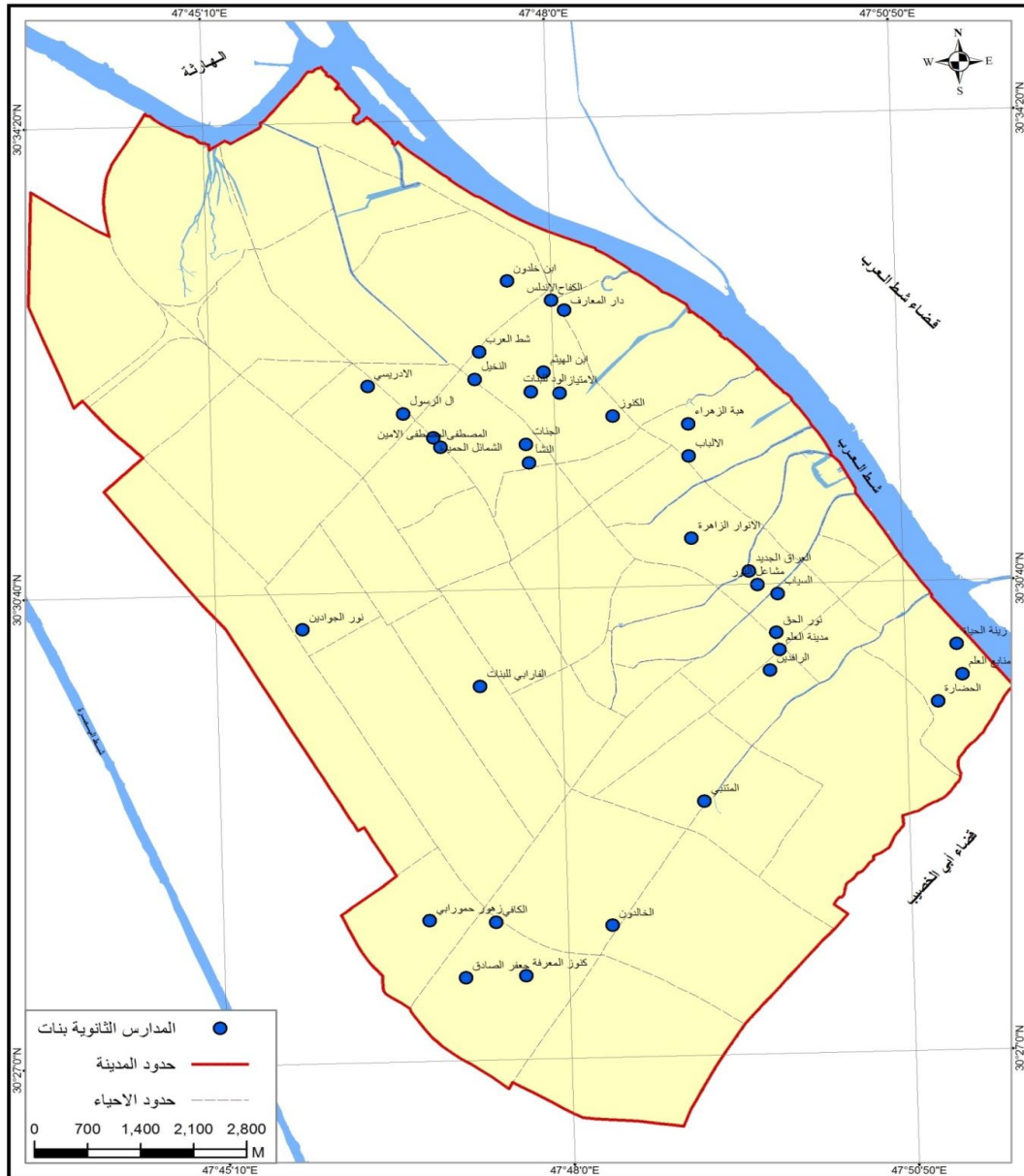
ثنائي	1	47	5	2017	مدرسة العمران الاهلية	العمران		
	13	2213	112				قطاع الخورة	
ثنائي	2	35	7	2009	ثانوية العراق الجديد للبنين	العراق الجديد للبنات	الساعي	15
ثنائي	1	12	2	2015	مشاعل النور الاهلية	مشاعل النور		
ثنائي	1	59	8	2010	الانوار الزاهرة الاهلية	الانوار الزاهرة	النصر	16
	4	106	17				قطاع العشار	
ثنائي	1	264	12	2014	مدرسه الفارابي الاهلية للبنات	الفارابي للبنات	الجمعيات) الخليج العربي)	17
احادي	1	52	3	2017	احادي	م/الفضل للبنات	العباس	18
احادي	1	34	5	2016	احادي	زهور حمورابي للبنات	الجهاد (الامن الداخلي)	19
	3	350	20				قطاع الخليج العربي	
احادي	1	65	8	2008	احادي	الامام جعفر الصادق للبنات	المهندسين	20
ثنائي	1	78	8	2015	مدرسة الكافي الاهلية	ث/الكافي للبنات		
احادي	1	49	6	2016	احادي	ث/جنوب الخير للبنات		
	3	192	22				قطاع القبلة	
	49	5598	334		عدد المدارس الاهلية بنات ٤٠ مدرسة اهلية		مجموع القطاعات	

المصدر:

المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي
لمدارس الاهلية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨ .

خريطة (٥)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية بنات الاهلية في مدينة البصرة بحسب الاحياء السكنية
للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩



المصدر:

(١) نظام تحديد المواقع العالمي GPS

(٢) المرئية الفضائية للقمر الصناعي Quick Bird 2 بدقة مكانية ١ متر لعام ٢٠١٧

رابعاً : الكفاءة المكانية للمدارس الاهلية في مدينة البصرة

ظهر مصطلح الكفاءة المكانية في الدراسات الحضرية منذ منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين ، والذي يهدف الى تقييم اداه الخدمات المتنوعة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان اقليمها ، بمعنى اخر تهدف الى اختصار الوقت والاقتصاد في الجهد وبتكاليف اقل وبأقصر الطرق وانسب الوسائل من اجل تحقيق الاهداف المرجوة . وفي موضوع البحث نركز هنا على تقييم الكفاءة المكانية للمدارس الاهلية في مدينة البصرة ومدى تناسبها مع المعايير المحلية ، وبما ان المعايير المساحية لا تتناسب ومساحة المدارس الاهلية لذلك استبعدت من البحث . واعتمد البحث المعايير الكمية والمعايير العمرانية (كفاية الابنية) وسهولة الوصول باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS* وعلى النحو الاتي :

١. المعايير الكمية

هي معايير عديدة يعتمد عليها الهيكل التعليمي لبيان مدى كفاءة الخدمة التعليمية بغض النظر عن طبيعة المرحلة الدراسية وهي (معيار عدد التلاميذ / الطلبة للمدرسة الواحدة ، المعلم الواحد ، الشعبة الواحدة) ضمن التوزيع المكاني للمؤسسة التعليمية مع المقارنة مع متغيرات خدمة التعليم الابتدائي ، الثانوي في المدينة مع المؤشرات التربوية (المعيار المحلي العراقي) لمعرفة مدى كفاءتها على اساس درجة الاقتراب منه او الابتعاد عنه حسب الجدولين (٧ ، ٨) وملحق (١) وعلى النحو الاتي:

أ- رياض الاطفال الاهلية :

١. بلغ عدد الاطفال لكل روضة (٤٠١٨) طفل / روضة من مجمل رياض الاطفال البالغة (٧٠) روضة في مدينة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ بمعدل (٥٢) طفل/ روضة للقطاعات جميعها وهي أقل من المعيار التربوي البالغ (١٦٠) طفل / روضة ، اذ نلاحظ ان اعلى النسب استحوذ عليها قطاع الخورة بواقع ٩٤ طفل روضة وادناها ضمن قطاع العشار بنسبة (٣٥) طفل / روضة ، ويعزى سبب ارتفاع هذا المعدل في قطاع الخورة الى الزيادة النسبية لأعداد الاطفال فيما لو قورن بقطاع العشار . والجدير ذكره ان ازدياد

اعداد رياض الاطفال الاهلية في المدينة كان السبب المباشر في انخفاض استيعاب الاطفال باقل عدد ممكن لكل روضة .

٢. وبخصوص مؤشر طفل/ معلمة لرياض الاطفال في المدينة فقد بلغ (١٤) طفل/معلمة ، وهو اقل بكثير من المعيار المحلي البالغ (٢٥) طفل / روضة ، وهذا مؤشر واضح على انتشار رياض الاطفال في عموم احياء مدينة البصرة ؛ اذ يتضح ان اعلى النسب سجلت لقطاعي الخورة والخليج العربي (١٧) طفل / معلمة لكل منهما ، بالنظر الى زيادة اعداد الاطفال في تلك القطاعات البالغ (١٥٨٤ ، ٣٣٨ طفل) على التوالي ، وقد سجلت ادنى النسب ضمن قطاع العشار بواقع (١١) طفل / معلمة.

جدول (٧)

عدد المدارس رياض الاطفال والابتدائية والثانوية والتلاميذ والكادر التعليمي ومعدلاتهما

في مدينة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

ت	القطاع السكاني	رياض الاطفال			المدارس الابتدائية				المدارس الثانوية بنين				المدارس الثانوية بنات					
		اعداد الرياض	طفل روضة	طفل معلمة	اعداد المدارس	تلميذ معلمة	تلميذ معلم	تلميذ مدرسة	اعداد المدارس	طالب مدر	طالب مدرسة	طالب مدر	طالب مدرسة	اعداد المدارس	طالبة مدر	طالبة مدرسة	طالبة مدر	طالبة مدرسة
١	قطاع المعقل	٨	٤٢	١٢	٩	٣١	٣٠٧	٩	٢٥	٣١	١٦٢	١٦٩	٤	١١٩	١١٩	١٩٤	٢٥	٢٥
٢	قطاع الرباط	٢٣	٤٠	١٢	٣٠	٢٥	١٨٢	٢٠	١٣٢	٢٥	١٢٦	١٦٩	١٥	١١٦	١١٦	٩٢	٤٠	٤٠
٣	قطاع الخورة	١٤	٩٤	١٧	٣١	٢١	١٧١	٢٢	١٨	٢١	١٠٣	١٢٤	١٥	١٤٤	١٤٤	١٤١	١٤	١٤
٤	قطاع العشار	١٢	٣٥	١١	٢١	٢١	١٨٩	١١	١٩	٢١	٥٢	٦٢	٣	٤١	٤١	٣٧	٦	٦
٥	قطاع الخليج العربي	٦	٥٨	١٧	١٤	٣٧	٢٧١	٦	٢٥	٣٧	١٨٩	١٨٩	٣	١١٦	١١٦	١٩١	١٥	١٥
٦	قطاع القبلة	٧	٤٠	١٤	١٤	٣٢	٢٤٨	١١	٢٤	٣٢	٨٢	٩٢	٣	٦٤	٦٤	٦٤	٩	٩
	مجموع القطاعات / معدل	٧٠	٥٢	١٤	١٨	٢٨	٢٢٨	٧٩	٤٠	٢٨	١١٩	١٣٤	٤٠	١٠٠	١٠٠	١٠٧	١٨	١٨

المصدر: ملحق ()

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي لمدارس الاهلية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨ .

جدول (٨)

المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية المعتمدة في العراق

المرحلة التعليمية	الفئة العمرية	طالب/ مدرسة	طالب/ معلم	طالب/شعبة
رياض الاطفال	٥-٤	١٦٠	٢٥	٣٠
الابتدائية	١١-٦	٣٦٠-٣٠٠	٢٥-١٨	٣٥-٢٥
المتوسطة	١٤-١٢	٢٧٠	٢٠	٣٠
الثانوية	١٧-١٥	٥١٠-٤٨٠	٢٠	٣٠

المصدر/ عمل الباحثة اعتماداً على:

- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس
معايير الإسكان الحضري ، ٢٠١٠ ، ص١٩-٢٠.

- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، قسم الإسكان
والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٥٢.

٣. وفيما يخص مؤشر طفل/ شعبة للرياض الاهلية في مدينة البصرة بحسب قطاعاتها السكنية فنلاحظ ان هذا المعدل البالغ (١٨) طفل / شعبة ، هو الادنى فيما لوقورن بالمعيار التربوي البالغ (٣٠) طفل/شعبة. اذ بلغ اعلى النسب في قطاع الخورة بنسبة (٢٦) طفل / شعبة وادناها في قطاع العشار بواقع (١٤) طفل / شعبة ، ويبدو ان تفاوت هذا المعيار بين قطاعات مدينة البصرة ناجم عن التباين المساحي لرياض الاطفال ، ومن ثم يتحدد حسب الموقع الجغرافي ضمن احياء المدينة والسعر المطلوب لشراء قطعة الأرض وعوامل اخرى لسنا بصدد ذكرها .

ب- المرحلة الابتدائية الاهلية :

١. بلغ معدل عدد التلاميذ للمدرسة الواحدة (٢٢٨) تلميذ / مدرسة ، مقارنة بالمعيار المحلي البالغ (٣٦٠-٣٠٠) تلميذ / مدرسة نجد ان اعداد التلاميذ ادنى من الحد المسموح لهذا المعيار ، اما على مستوى القطاعات السكنية فنلاحظ ان قطاع المعقل استحوذ على المرتبة الاولى بنسبة (٣٠٧) تلميذ/ مدرسة ، ويعزو ذلك الى زيادة اعداد

التلاميذ ضمن هذا القطاع البالغ (٢٦٩٤) تلميذ يتوزعون على (٩) مدارس ، وادنى النسب سجل ضمن قطاع الخورة بواقع (١٧١) تلميذ/ مدرسة ، ويعود سبب ذلك إلى زيادة اعداد المدارس ضمن هذا القطاع البالغة (٣١) مدرسة مما سبب انخفاض توزيع التلاميذ ضمن تلك المدارس .

٢. اما معدل عدد التلاميذ لكل معلم فقد بلغ (٢٨) تلميذ/ معلم وهو اعلى من المعيار المحلي البالغ (٢٥-١٨) تلميذ / معلم ، ومن المؤكد ان يتباين هذا المعيار ضمن قطاعات مدينة البصرة ، اذ ترتفع في قطاع الخليج العربي ليشكل (٣٧) تلميذ / معلم وتنخفض في قطاعي الخورة والعشار البالغين (٢١) تلميذ/ معلم على التوالي .

٣. وعلى صعيد عدد التلاميذ لكل شعبة للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة البصرة فقد بلغت (٢٨) تلميذ / شعبة ، وبذلك نجد ان معدل تلميذ/ شعبة على مستوى قطاعات المدينة هو ضمن الحد المسموح وفق المعيار المحلي البالغ (٢٥-٣٥) تلميذ / شعبة . اذ يوجد تباين ملحوظ بين قطاعات المدينة اذ سجل اعلى نسبة في قطاع القبلة (٢٤) تلميذ/ شعبة ، وادنى نسبة في قطاع الخورة ليسجل (١٨) تلميذ/ شعبة ويمكن ان نعزو سبب حالة الارتفاع في قطاع القبلة الى انخفاض اعداد المدارس وبالتالي انخفاض اعداد الشعب وهذا يفسر ارتفاع المعدل فيه ، وقد ضم قطاع الخورة (٣١) مدرسة ، لهذا من الطبيعي ان تزداد اعداد الشعب لعموم تلك المدارس وبالتالي انخفاض معيار تلميذ/ شعبة .

٤. والجدير ذكره ان هناك زيادة واضحة لأعداد المدارس الابتدائية الاهلية في بعض الاحياء السكنية ومنها (الاندلس ، الجمعيات) وهذا عمل على توزيع التلاميذ على اكبر عدد من المدارس مما خفض اعداد الطلبة ضمن تلك الاحياء الا ان هناك احياء اخرى لا توجد فيها مدارس ابتدائية اهلية مما يضطر التلاميذ الى استخدام وسائل النقل المختلفة لبلوغ المدارس في الاحياء المجاورة التي سجلهم فيها اولياء امورهم .

ج- المرحلة الثانوية الاهلية للبنين :

١. سجل عدد المدارس الثانوية للبنين (٧٩) مدرسة ثانوية اهلية موزعة بشكل غير متوازن ضمن احياء مدينة البصرة ، اذ بلغ معدل عدد الطلاب لكل مدرسة (١٣٤) طالب / مدرسة ، مقارنة بالمعيار مع المعيار المحلي الخاص ، بمعدل حجم الطلبة في المدرسة الواحدة البالغ (٤٨٠ - ٥١٠) طالب/ مدرسة نجد ان هناك فجوة كبيرة بين المعيارين وهذا امرٌ طبيعياً لان الالتحاق بالمدارس الاهلية يقتصر على ابناء ميسوري الحال ، الا ان المدارس الحكومية عادةً ما تكون مجانية التعليم وبالتالي تستوعب اعداد كبيرة من الطلاب فيما لو قورنت بالمدارس الاهلية ؛ اذ نلاحظ ان اعلى النسب لهذا المعيار سجلت في قطاعي المعقل والرباط بواقع (١٦٩) طالب /مدرسة لكل منهما ، في حين سجلت ادنى النسب ضمن قطاع العشار (٦٢) طالب / مدرسة ، ويعزى سبب ارتفاع هذا المعيار في قطاعي المعقل والرباط الى زيادة اعداد الطلبة الملتحقين ضمن المدارس الاهلية فهما ، الا ان انخفاض هذا المعيار لاسيما في قطاع العشار يمكن ان يعزى الى انخفاض اعداد الطلبة الملتحقين ضمن المدارس الاهلية فيه .

٢. بلغ معدل طالب / مدرس للمدارس الثانوية للبنين (١١٩) طالب / مدرس في مدينة البصرة ، وعند مقارنته بالمعيار المحلي البالغ (٢٠) طالب / مدرس نجده ذا كفاءة مكانية منخفضة جدا بالنسبة لهذا المعيار ، ويبدو ان هذا المعدل مبالغ فيه لان المدارس الثانوية الاهلية تعتمد بالدرجة الاولى على المحاضرين الخارجيين الذين يعملون في المدارس الحكومية ولديهم ارتباطات مع المدارس الاهلية ، وهذا يوضح اقتصار الكادر التدريسي الاساسي المنسب على المدارس الثانوية الاهلية للبنين بلغ اعدادهم (٩٤) مدرس / مدرسة . سجلت اعلى نسبة لهذا المعيار في قطاع العشار بواقع (١٦٢) طالب / مدرس ، وادنى نسبة سجل في قطاع العشار بواقع (٥٢) طالب / مدرس . والجدير ذكره ان هناك تبايناً كبيراً بين احياء مدينة البصرة مقارنة بهذا المعيار.

٣. اما بالنسبة لمعدل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة ، فقد سجل المدارس الثانوية للبنين في مدينة البصرة معدل (١٨) طالب / شعبة ، وهذا المعدل يعد منخفضاً جداً ،

اذا ما قون بالمعيار المحلي الذي يتراوح (٣٠) طالب/شعبة ، ما يشير الى ان هناك نقصاً واضحاً بلغ (١٢) طالب / شعبة ، وهو أمر انعكس ايجاباً على راحة الطلاب وجلوّسهم ضمن الشعبة الواحدة وبالتالي سهولة تلقي التعليم بشكل سليم مع توفير الوقت والجهد وسيادة الهدود في الشعب الدراسية وبالتالي تسهم في زيادة القدرة التعليمية للطلاب . اذا ما قورنت بالمدارس الحكومية التي سجل فيها معدل عدد الطلاب ضمن الشعبة الواحدة (٤٥-٦٥) طالب / شعبة ، مما ادى الى انخفاض المستويات العلمية لطلابها^(١١) . سجلت اعلى نسبة لهذا المعيار في قطاع الخليج العربي بواقع (٢٦) طالب / شعبة وادنى نسبة ضمن قطاعي العشار والقبلة بواقع (١٤) طالب/ شعبة لكل منهما. مع تفاوت واضح بين احياء مدينة البصرة.

د- المرحلة الثانوية الاهلية للبنات :

١. ان المدارس الثانوية للبنات عادةً ما تكون اعدادها اقل من اعداد المدارس الثانوية للبنين لاعتبارات عديدة سبق ذكرها ؛ لذلك فقد بلغت اعدادها في مدينة البصرة (٤٠) مدرسة ثانوية للبنات ، موزعة بشكل منتشر في العديد من احياء المدينة ، وتختفي في احياء اخرى تبعاً للأهمية الاقتصادية لهذا الحي ولاعتبارات مساحية وشخصية . بلغ معدل طالبة مدرسة لهذه المدارس (١٠٠) طالبة / مدرسة ، وعند مقارنته بالمعيار المحلي نجد انه ادنى بأربع مرات عن المعيار العراقي للأسباب التي اوضحناها ضمن المدارس الثانوية للبنين . ما يشير الى تمتع الطالبات بالفضاء الواسع ضمن المدارس التي ينتسبن اليها ، على الرغم من الصغر المساحي للعديد منها . سجلت اعلى نسبة في قطاع الخورة بواقع (١٤٤) طالبة / مدرسة ، وادنى نسبة سجل في قطاع العشار بواقع (٤١) طالبة / مدرسة . ونلاحظ ان قطاع الخورة يتمتع بزيادة لأعداد الطالبات المنتحقات بالمدارس الموجودة ضمن القطاع نفسه مما اسهم في زيادة نسبة أعداد الطالبات ضمن تلك المدارس ، الا ان قطاع العشار ينخفض فيه اعداد الطالبات ، وبالتالي أسهم في انخفاض اعدادهم وفق المعيار.

٢. اما فيما يخص معيار طالبة / مدرس ومدرسة ، فنلاحظ ان هذا المعدل بلغ (١٠.٧) طالبة / مدرس ومدرسة ، وفيما لوقورن بالمعيار المحلي البالغ (٢٠ طالبة / مدرس / مدرسة) ، وهذا المعدل نجده مرتفعاً جداً ، لكن لا يعني ذلك ان هناك عجز في اعداد المدرسات لتلك المدارس بقدر ما تعتمد المدارس الاهلية على نخبة كبيرة من المدرسين والمدرسات العاملين ضمن قطاع تربية البصرة الذين يقدمون محاضرات وفق اسعار معينة وبالتالي هذا المؤشر يكون غير حقيقي وانما ذكر لأجل المقارنات بالعيار ليس الا .

٣. بلغ معدل طالبة / شعبة في المدارس الاهلية للبنات (١٨) طالبة / شعبة وهو ادنى من المعيار المحلي البالغ (٣٠) طالبة / شعبة ، وهذا الامر ليس بغريب ؛ لان المدارس الاهلية يلتحق فيها ابناء الاسر ذات النشاط الاقتصادي المرتفع نسبياً حتى يغطوا تكاليف تلك المدارس باهضه الثمن ، وسجلت اعلى نسبة في قطاع الرباط (٤٠) طالبة / شعبة ، وادنى نسبة تمثلت في قطاع العشاربواقع (٦) طالبة / شعبة ، ويمكن ان نبرر هذا التفاوت بين القطاعين بأن قطاع الخورة المرتفع احتوى اعداداً كبيرة من الطالبات مع وجود (١٥) مدرسة ، الا ان قطاع العشارتضمن اعداداً قليلة نسبياً من الطالبات مع قلة واضحة لأعداد المدارس فيه وبالتالي سجل ادنى انخفاض المقارنة ببقية القطاعات . مع تباين ملحوظ بين احياء المدينة.

٢. المعايير العمرانية (كفاية الابنية المدرسية)

يقصد بكفاية الابنية المدرسية ان تخصص كل مدرسة من المدارس الاهلية بناية خاصة بها ؛ اذ يتضح من الجدول (٩) والشكل (٢) ان العدد الكلي للمدارس الاهلية في مدينة البصرة بلغ (٣٠٨) مدرسة مختلفة المراحل ، تشغل (٢١٤) بناية مدرسية ، أي ان نسبة المدارس الاصلية التي تشغل ابنية خاصة بها بلغت (٦٩,٤%) من مجموع المدارس الاهلية في المدينة ؛ لذلك ان المدارس الاهلية تحتاج الى (٩٤) بناية لغرض ان تحقق الكفاية العددية للمدارس الاهلية والتخلص من العجز الحالي لاسيما للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨ ، وبصورة عامة ان عدد الابنية في المدينة لم يحقق الكفاية العددية للمدارس مما انعكس سلباً على عدم مواكبتها للزيادة الحاصلة في عدد المدارس بمراحلها

كافة ، وهذا ما نلاحظ جليا من الجداول (٣، ٤، ٥، ٦) اي ان غالبية المدارس الابتدائية والثانوية ذات دوام ثنائي بعضها ذات دوام ثلاثي مما يعني تقليل ساعات الدوام اليومي مما يؤثر سلباً على المنفعة العلمية للطلبة الملتحقين بتلك المدارس كما في مدارس (ابن الهيثم في حي الاندلس ضمن قطاع الرباط ومدارس زينة في حي الفيحاء ضمن قطاع الخورة ، وثانوية السياب في حي العباسي وثانوية المرشد في حي بريهة ضمن قطاع الخورة)، فضلا عن ذلك ان حالة الدوام الثنائي سببت مشكلة اخرى وهي الضغط الكبير على الابنية المدرسية لاسيما من ناحية اشغالها ؛ اذ تحل احد المدارس ضعيفاً على بناية المدرسة الاصلية وهذا مؤشر خطير على ضعف كفاءة الخدمات التعليمية الاهلية المقدمة لسكان المدينة فضلا عن عوامل اخرى ، والجدير ذكره ان الاسباب اعلاه تركت ظلالها على انخفاض مستويات طلبة المدارس الحكومية والاهلية على حدا سواء ، اذ بلغت نسبة النجاح للمدارس الاهلية في مدينة البصرة (٢٦%) للدور الاول بحسب الاحصائية الرسمية المديرية العامة لتربية محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨ . وفي ضوء ما تقدم نلاحظ ان غالبية المدارس الاهلية سجلت ارتفاعا في نسبة الابنية الخاصة بها وهي رياض الاطفال بنسبة (١٠٠%) تليها بالمرتبة الثانية المدارس الابتدائية بنسبة (٤٧,٧%) اصلية ونسبة (٥٢,٣%) ضيف . اما خصوص المدارس الثانوية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة والرابعة ، اذ سجلت للمدارس الثانوية بنين نسبة (١٢,٧%) اصلية و(٨٧,٣%) ضيفاً ، والمدارس الثانوية بنات بلغت (٧%) اصلية و (٩٣%) ضيف . ويبدو ان عقلية المستثمر العراقي تميل الى تكديس المدارس الاهلية ضمن احياء معينة ذات مستوى اقتصادي مرتفع دون اخرى ؛ سبب مشاكل موقعيه من جهة ، وتخطيطية من جهة اخرى ، فضلا عن زيادة ربحية المؤسسة الاهلية كانت عاملاً اخر في جعل الدوام ثنائياً بعضها ذات دوام ثلاثي كما اتضح انفاً.

جدول (٩)

اعداد الابنية الفعلية للمدارس الاهلية في مدينة البصرة ومقدار العجز فيها للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

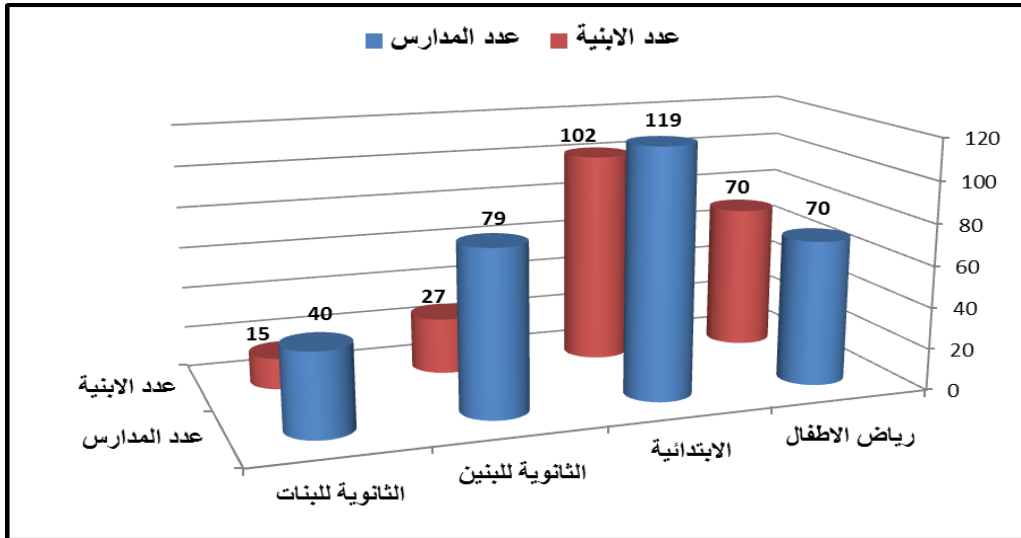
ت	المرحلة الدراسية الاهلية	مجموع عدد المدارس	عدد الابنية الاصلية		مقدار العجز للأبنية المدرسية	
			عدد الابنية	%	العجز	%
١	رياض الاطفال	٧٠	٧٠	٣٢,٧	٠	٠
٢	الابتدائية	١١٩	١٠٢	٤٧,٧	١٧	١٨,١
٣	الثانوية بنين	٧٩	٢٧	١٢,٦	٥٢	٥٥,٣
٤	الثانوية بنات	٤٠	١٥	٧	٢٥	٢٦,٦
	مدينة البصرة	٣٠٨	٢١٤	١٠٠	٩٤	١٠٠

المصدر: (١) ملحقة (١)

(٢) المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي ومدارس الاهلية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨ .

شكل (٢)

التباين العددي للمدارس الاهلية والابنية المدرسية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨



المصدر: جدول (٩)

٣. معيار سهولة الوصول للمدارس الاهلية في مدينة البصرة

يعد عنصر المسافة من العناصر المهمة في تحليل التوزيع الجغرافي للمدارس الاهلية وعلى المستويات كافة ، اذ يعد بعداً اساسياً لفهم التنظيم المكاني في الحيز الجغرافي^(١١) ، اذ ان كل مدرسة اهلية شيدت وفق موقع محدد لغرض ان تخدم ما حولها من السكان والمسافات معينة . ولغرض تبسيط هذا الامر جرت الاستعانة بإحدى ادوات التحليل المكاني ، لاسيما استخدام إحدى ادوات الاقتراب المتوفرة ضمن بيئة نظم المعلومات الجغرافية وهو (الحرم – الحزام المكاني – Buffer)^(١٢) ، مقارنةً بالمعايير المحلية التي حددت المسافة المريحة لسهولة الوصول إلى رياض الاطفال بـ (٣٠٠ م) ، اما المدارس الابتدائية فقد حدد بـ (٥٠٠ م) ، الا انها استخدمت المسافة (٨٠٠ م) للمدارس الثانوية^(١٤) وهو المطلوب في موضوع البحث الحالي ، لهذا سيكون تقييم كل مرحلة دراسية على اساس المسافة المريحة مدعومة بالخرائط ، كما يتضح من الجدول (١٠) والخرائط (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) وملحق (١) وعلى النحو الآتي :

أ – معيار سهولة الوصول لرياض الاطفال :

يتضح من الجدول (١٠) والخريطة (٦) ان مجمل مساحة الاحياء السكنية المخدومة في مدينة البصرة التي تقع ضمن المسافة المريحة للوصول إلى خدمات رياض الاطفال الاهلية بلغت (١٨٩٠) هكتار بنسبة (١٧,٦ %) من المساحة الاجمالية للمدينة ، اما عدد السكان المخدومين بالنسبة لمواقع رياض الاطفال فقد بلغ (٧٨٢٦٠٩) نسمة بنسبة (٥٧,٤ %) من اجمالي عدد سكان المدينة ، وهم يتوزعون على (٣٠) حياً سكنياً .

ب – معيار سهولة الوصول للمدارس الابتدائية الاهلية :

بلغ مجموع مساحة الاحياء السكنية المخدومة التي تقع ضمن المسافة المريحة للوصول إلى المدارس الابتدائية الاهلية (٧٦٢٢) هكتار بنسبة ٧١ % من مساحة المدينة الكلية ، وفيما يتعلق بعدد السكان المخدومين للمدارس الابتدائية فقد بلغ (٧٢٤١٨١) نسمة ، وهذا يشير إلى ان ما نسبته (٥٣,١ %) من اجمالي عدد السكان في المدينة يحصلون على الخدمات التعليمية الابتدائية ضمن المسافة المريحة ، كما وشغل عدد الاحياء المخدومة (٣١) حياً سكنياً .

ج – معيار سهولة الوصول للمدارس الثانوية الاهلية للبنين :

بلغ مجموع مساحة الاحياء السكنية المخدومة والتي تقع ضمن المسافة المريحة للوصول إلى المدارس الثانوية للبنين (٥٨١٥) هكتار بنسبة ٥٤,١ % من مساحة المدينة الكلية ، وفيما يتعلق بعدد السكان المخدومين للمدارس الابتدائية فقد بلغ (٧٠٦١٢٥)

نسمة ، وهذا مؤشر إلى ان ما نسبته (٥١,٨%) من اجمالي عدد السكان في المدينة يحصلون على الخدمات التعليمية الابتدائية ضمن المسافة المريحة ، كما شغل عدد الاحياء المخدومة (٣٢) حياً سكنياً.

د - معيار سهولة الوصول للمدارس الثانوية الاهلية للبنات:

ان مجمل مساحة الاحياء السكنية المخدومة في مدينة البصرة التي تقع ضمن المسافة المريحة للوصول إلى خدمات الثانوية للبنات بلغت (٣٦٦١) هكتار بنسبة (٣٤,١%) من المساحة الاجمالية للمدينة ، اما عدد السكان المخدومين بالنسبة لمواقع للمدارس الثانوية للبنات بلغ (٤٤٧٨٠١) نسمة بنسبة (٣٢,٨%) من اجمالي عدد سكان المدينة ، وهم يتوزعون على (٢٠) حياً سكنياً .

جدول (١٠)

نطاق الخدمة للمدارس الاهلية في مدينة البصرة حسب المسافة المريحة للعام الدراسي

٢٠١٩/٢٠١٨

ت	المرحلة الدراسية الاهلية	عدد المدارس الكلي	المعيار لسهولة الوصول م	مساحة الاحياء المخدومة		عدد الاحياء والسكان المخدومين	
				المساحة هكتار	%	عدد السكان	عدد الاحياء المخدومة
١	رياض الاطفال	٧٠	٣٠٠	١٨٩٠	١٧,٦	٧٨٢٦٠٩	٣٠
٢	الابتدائية	١١٩	٥٠٠	٧٦٢٢	٧١	٧٢٤١٨١	٣١
٣	الثانوية بنين	٧٩	٨٠٠	٥٨١٥	٥٤,١	٧٠٦١٢٥	٣٢
٤	الثانوية بنات	٤٠	٨٠٠	٣٦٦١	٣٤,١	٤٤٧٨٠١	٢٠
	مدينة البصرة المجموع/المعدل	٣٠٨		المساحة الاجمالية ١٠٧٣٩	٤٤,٢	مجموع السكان ١٣٦٣٥٦٧	مجموع الاحياء ٥٢

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

(١) ملحق (١)

(٢) برنامج Arc GIS 10.2 والمرئية الفضائية للقمر الصناعي Quick Bird2 بدقة مكانية ١ متر لعام ٢٠١٧ .

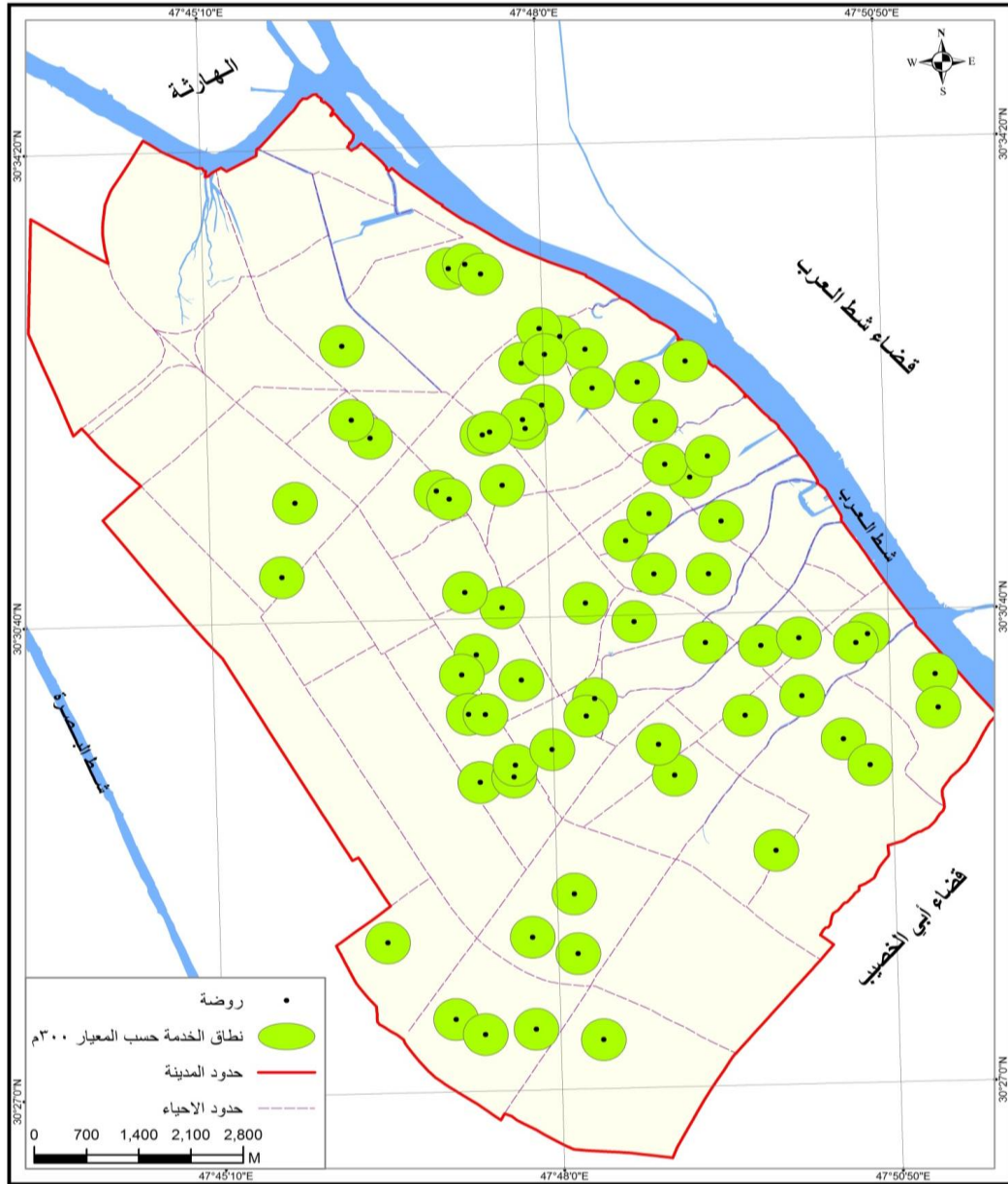
(٣) اسقاطات السكان لمدينة البصرة عام ٢٠١٨.

(٤) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، قسم الاسكان والمستوطنات البشرية ، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ٢٠١٠ .

خريطة (٦)

نطاق الخدمة بحسب المسافة المريحة لرياض الاطفال الاهلية في مدينة البصرة للعام

الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على :

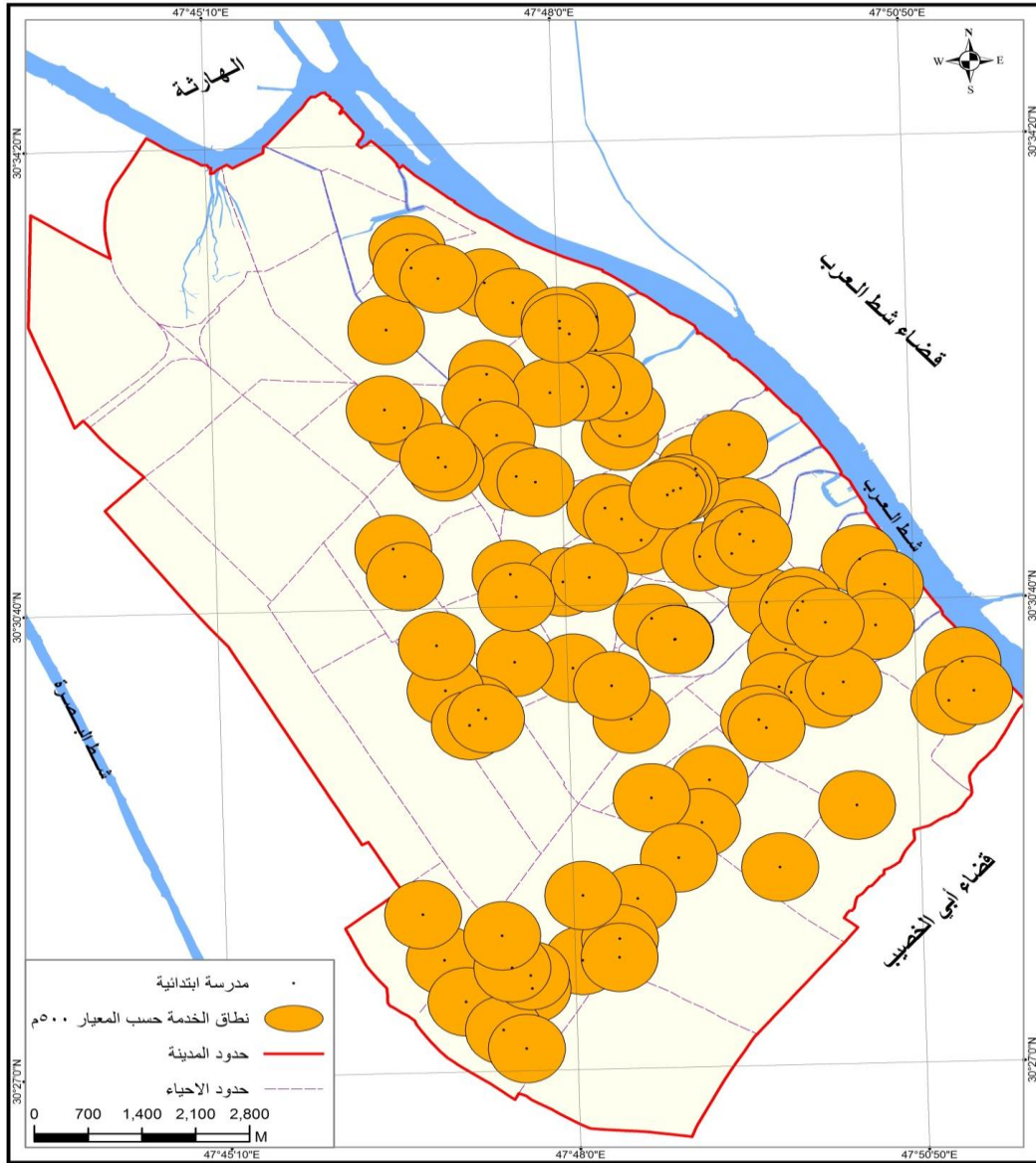
(١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨ .

(٢) تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (Buffer) Arc GIS 10.2

خريطة (٧)

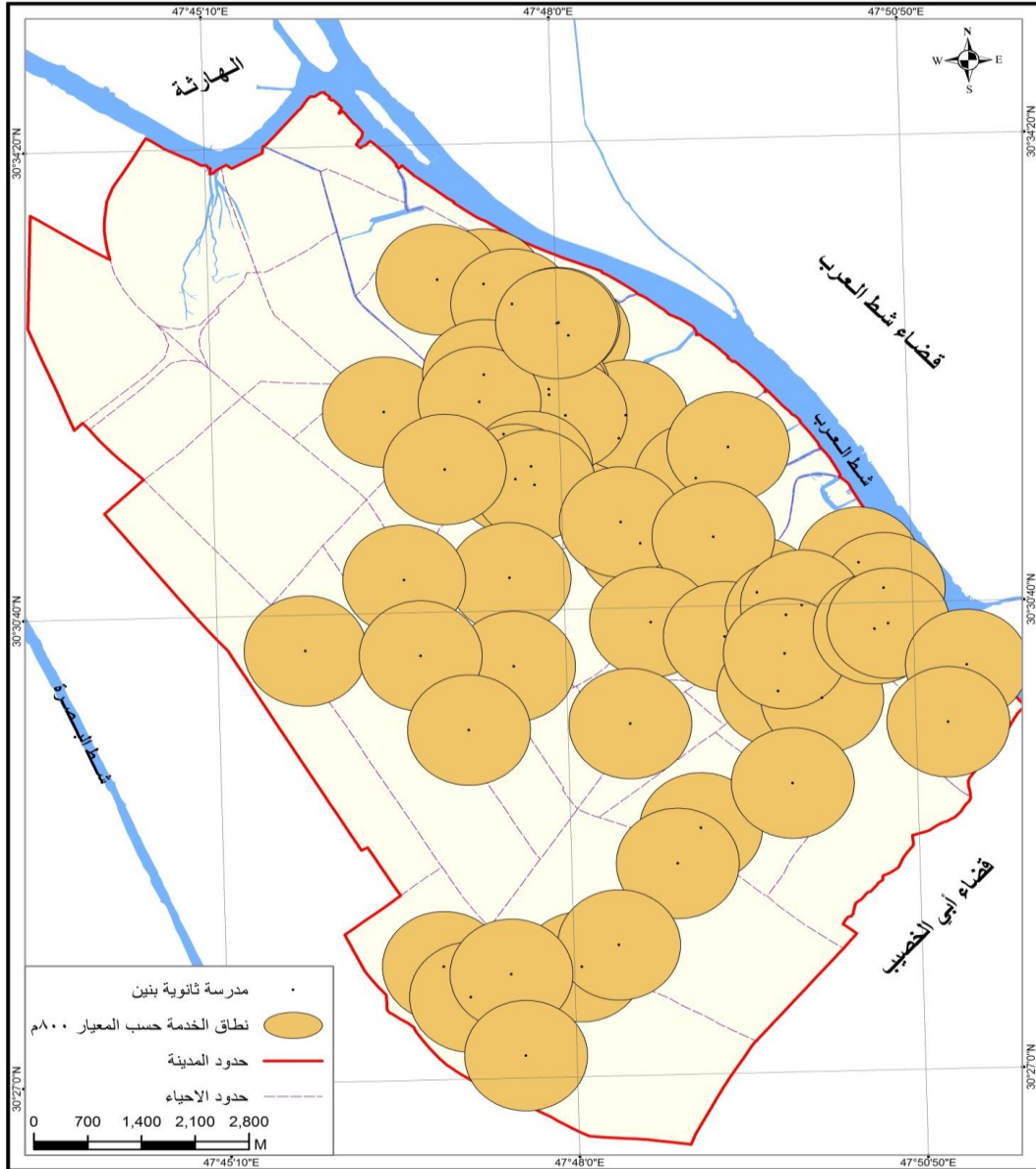
نطاق الخدمة بحسب المسافة المريحة للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة البصرة للعام

الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



خريطة (٨)

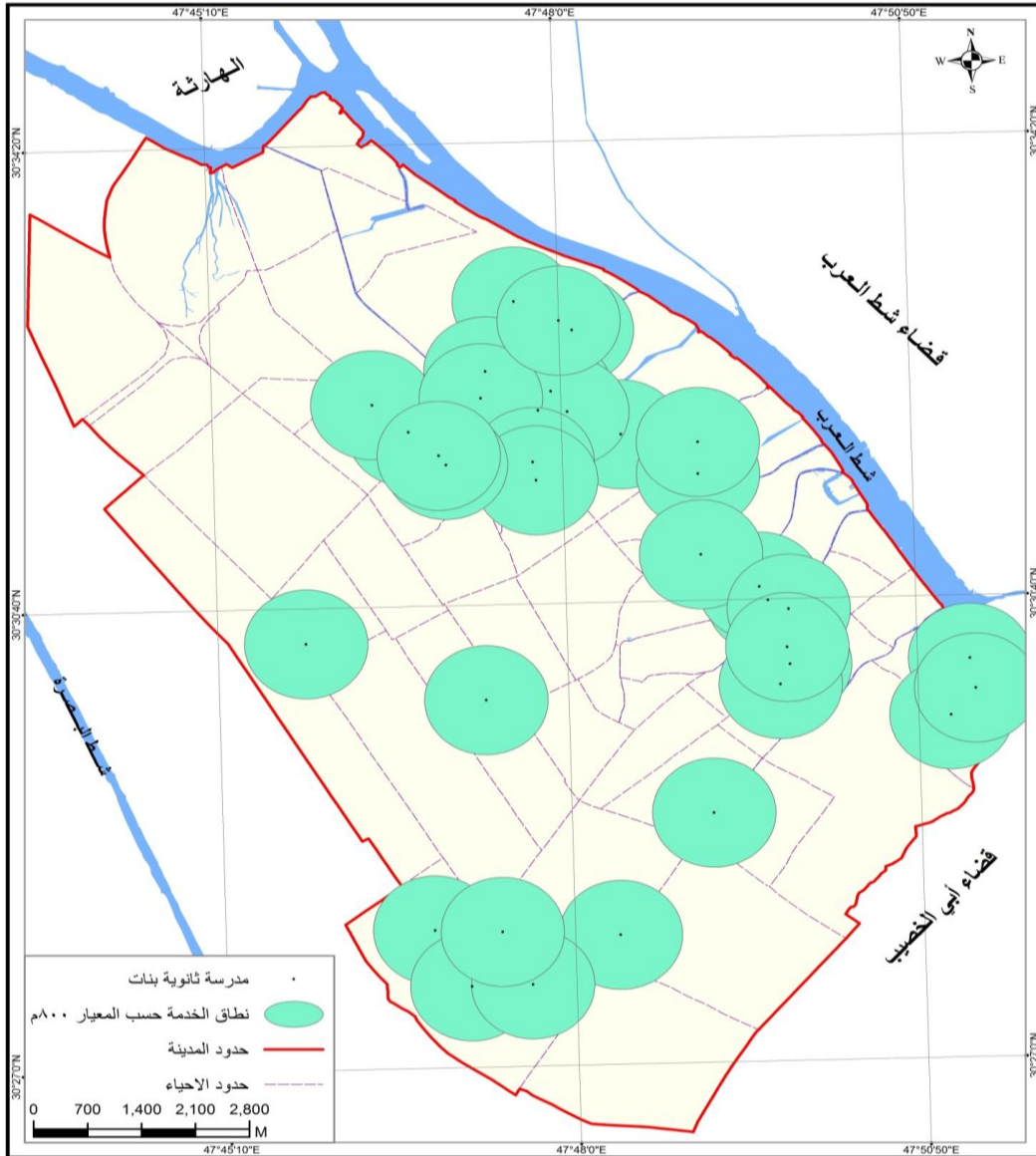
نطاق الخدمة بحسب المسافة المريحة للمدارس الثانوية الاهلية للبنين في مدينة البصرة
للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



خريطة (٩)

نطاق الخدمة بحسب المسافة المريحة للمدارس الثانوية الالهية للبنات في مدينة البصرة

للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



المصدر: الباحث بالاعتماد على :

(١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨ .

(٢) تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (Buffer) Arc GIS 10.2

النتائج والمقترحات**أولاً : النتائج :**

١. التعليم الاهلي هو الوجه الاخر للاستثمار ؛ اذ يرجع تاريخيا الى حقبة الاحتلال العثماني ومن ثم تلاها الاحتلال البريطاني الذي اقتصر على المدارس الدينية المسيحية واليهودية ؛ ولأهداف سياسية بحت آنذاك .
٢. توصل البحث الى ان الحروب المتكررة وعدم الاستقرار السياسي في العراق ومنطقة البحث من ضمنها انعكس ذلك بتريدي الواقع التعليمي الحكومي ، وكان البديل الوحيد ظهور المدارس الاهلية ؛ لسد العجز الحاصل في المدارس الحكومية ، اذ سجلت اعداد المدارس الاهلية (٢٩) مدرسة اهلية منها (٩) مدرسة ابتدائية و(٢٠) مدرسة ثانوية نهاية عقد الستينيات من القرن العشرين ، ومن ثم ازدادت في عام ٢٠١٨ لتبلغ (٣٠٨) مدرسة اهلية في المدينة.
٣. يخضع التعليم الاهلي في توقيعه المكاني الى عدة عوامل تسهم في تزايدها في حي سكني محدد من دون اخر منها الزيادة السكانية بفعل الولادات والهجرة الوافدة ، والعمالان السياسي والتخطيطي وتلك العوامل ادت دوراً مهماً في انتشار المدارس الاهلية ولا يمكن ان تزداد اعداد المدارس الاهلية دون وجود مستوى اقتصادي مرتفع للسكان الذي يرسلون ابناءهم لغرض الاستفادة من الخدمات التعليمية الاهلية .فضلا عن عوامل نفسية واجتماعية تسهم في تزايد المدارس الاهلية في مكان دون اخر .
٤. اظهر البحث ان المدارس الاهلية البالغة (٣٠٨) مدرس اهلية بمساحة اجمالية (١٢,٣ هكتاراً) موزعة بين (٧٠) لرياض الاطفال و(١١٩) مدرسة ابتدائية و(١١٩) مدرسة ثانوية منها (٧٩) ثانوية للبنين و(٤٠) مدرسة ثانوية للبنات ، وكان التوزيع المكاني لها على (٦) قطاعات و (٣٨) حياً سكنياً من مجموع الاحياء البالغة (٥٢) حياً سكنياً . احتل قطاع الرباط المرتبة الاولى للمدارس الاهلية جميعها في المدينة بواقع (٢٣) رياض و(٣٠) مدرسة ابتدائية و(٣٥) مدرسة ثانوية للبنين والبنات ، وقد احتل قطاع الخليج المرتبة

الآخيرة من حيث أعداد المدارس الأهلية بواقع (٦) رياض و (١٤) مدرسة ابتدائية و(٩) مدارس ثانوية منها (٦) مدارس للبنين و (٣) مدرسة للبنات .

٥. توصل البحث لاسيما عند مقارنة المدارس الأهلية بالمعايير المحلية (رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية الأهلية) انها دون حدود تلك المعايير (معيار طالب/مدرسة، طالب /مدرس ، طالب / شعبة) ، باستثناء معيار طالب/ مدرس ومدرسة ويعزى ذلك ان المدارس الأهلية لاسيما الثانوية منها تعتمد بالدرجة الاولى على المحاضرين الخارجيين العاملين ضمن المدارس الحكومية وبالتالي لا يمكن الوثوق بهذا المعيار.

٦. تبين من البحث ان المعيار العمراني (كفاية الابنية) لا يتطابق وعدد الابنية للمدارس الأهلية ؛ اذ ان مجموع المدارس بلغ (٣٠٨) مدرسة اهلية مقابل (٢١٤) بناية وبالتالي لدينا عجز في عدد الابنية سجل (٩٤) بناية لغرض الوصول لكفاءة هذا المعيار.

٧. توصل البحث ان النطاق المكاني للمدارس الأهلية قد تبين بحسب مراحلها الدراسية؛ اذ سجلت رياض الأطفال (١٧,٦%) من نطاق خدمتها للمدينة بحسب المعيار (٣٠٠م) ، الا ان نطاق تأثير المدارس الابتدائية بلغ (٧١%) من مجمل مساحة مدينة البصرة ، اما نطاق تأثير المدارس الثانوية للبنين فبلغ (٥٤,١%) من مساحة المدينة الكلية ، وقد بلغت نسبة نطاق تأثير المدارس الثانوية الأهلية للبنات (٣٤,١%) من مجمل مساحة المدينة ، ويعزى سبب هذا التباين في نطاق الخدمة الى عوامل موقعيه وسياسية واقتصادية .

٢.٢ المقترحات :

١. ينبغي على الجهات التخطيطية في المدينة ان تؤسس جهة رسمية تأخذ على عاتقها اعادة النظر في طلبات فتح مدارس اهلية ؛ لغرض ايقاف تزايدها في الاحياء التي تكثرت فيها تلك المؤسسات والتشجيع على تشييد مدارس اهلية في الاحياء التي تفتقر التي تلك الخدمات التعليمية.
٢. استحداث قوانين جديدة من شأنها ان تخفض رسوم التسجيل في المدارس الأهلية ؛ فينعكس ذلك بتخفيف الضغط على المدارس الحكومية المكتظة بأعداد كبيرة من الطلاب .

هوامش البحث

١. جميل موسى النجار، التعليم في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩ - ١٩١٨، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٢، ص ١١٠.
٢. ستارنوري العبودي المدارس الاهلية في العراق (١٨٦٩-١٩٦٣) (دراسة تاريخية احصائية مقارنة ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢٠ ، ٢٠١٥ ، ص ٤٦٨.
٣. غانم سعيد العبيدي ، التعليم الاهلي في العراق بمراحلتيه الابتدائية والثانوية وتطور مشكلاته ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٢٩٢.
٤. خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية ، دار صفاء ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٧.
٥. مرتضى مظفر سهر الكعبي ، التحليل المكاني لتغير استعمالات الأرض السكنية في مدينة البصرة باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ، اطروحة دكتوراه ، الجزء الاول ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧ ، ص ٦٨.
٦. صفوح خير ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها واهدافها ، دار الفكر للطباعة ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٤٠.
٧. نهي تحسين أحمد الرحمة ، الملاءمة المكانية للتعليم الاهلي في مدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧ ، ص ٢٨٤ - ٢٩١ .
- * تم حساب مساحة المدارس الاهلية بواسطة نظم المعلومات الجغرافية Arc GIS 10.2.
٨. عباس عبد الحسن كاظم العيداني ، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٦.
٩. سعدون رشيد عبد اللطيف، عادل رشيد الشمري، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للمدة (١٩٧٠- ١٩٨٠) وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٢، ص ٤٥.
- * ممكن أن يكون فيها الطلبة ضمن هذه المرحلة حتى ١٩ سنة.
١٠. مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافيا الخدمات - أسس ومفاهيم ، الطبعة الاولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٩٩.

- * اعتمد البحث في تحليل الكفاءة المكانية (الكمية ، العمرانية ، سهولة الوصول) على مستوى القطاعات لغرض التركيز على فهم التباينات للكفاءة المكانية للمدارس الاهلية في المدينة، ولغرض التعمق أكثر على مستوى الاحياء السكنية في المدينة فيراجع الملحق (١) الذي يوضح التباينات جميعها في الكفاءة المكانية لأحياء مدينة البصرة .
١١. المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي لمدارس الحكومية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨
١٢. غازي فيصل عطشان الزياي ، دراسة كارتوغرافية لتحديث خرائط استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السماوة وتقييمها لعام ٢٠١٠ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص ٤٨ .
١٣. جمعة محمد داود ، اسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية GIS ، الطبعة الاولى ، مكة المكرمة ، السعودية ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠١ .
١٤. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، قسم الاسكان والمستوطنات البشرية ، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ٢٠١٠ .

ملحق (١) اعداد المدارس الاهلية حسب الاحياء السكنية لمدينة البصرة لعام ٢٠١٨

ت	الحي السكني	رياض الاطفال			المدارس الابتدائية			المدارس الثانوية بنين			المدارس الثانوية بنات		
		عدد الرياض	طفل روضة	طفل ممتدة	عدد المدارس	تلميذ معلم	تلميذ مدرسة	عدد مدارس	طالب مدرسة	طالب مدرس	طالب شعبة	عدد الرياض	طالبة مدرسة
١	خالد بن الوليد	٠			٠			٠			٠		
٢	الكرامة والسكك	٠			١	٢٨	١٦٦	١	١٠٩	١٠٩	٢٧		
٣	المظن	٣	٣٩	١٢	٤	٢٠	١٦٨	٣	٩٢	١٢٣	١٧	٨٣	٨٣
٤	الابلية	١	٣٧	١٢	١	١٢	٢١٨	٠					
٥	النهدي	٠			٠			٠					
٦	المحارب	٠			٠			٠					
٧	العامل	٠			٠			٠					
٨	الاساتذة	٢	٤١	١٢	٢	٢٠	٦٥٢	٢	٤٣٢	٤٣٢	٢٨	٤٤٧	٤٤٧
٩	الغبير	٢	٥٢	١٣	١	١٥	٣٣٣	٢	١٤٩	١٤٩	٢٠	٥١	٥١
١٠	القاسمية	٠			٠			٠					
١١	الطوبى والنخيلة	٠			٠			١	٣٠	٣٠	٧		
١٢	قطاع المظن/معدل	٨	٤٢	١٢	٩	١٧	٣٠٧	٩	١٦٢	١٦٩	٢٠	١١٩	١١٩
١٣	الميثاق	٦	٥٤	١٨	٦	١٨	١٨٨	٣	١١٧	١٥٦	١٧	١١٥	١١٥
١٤	الرافدين	٣	٣٠	٩	٥	١٥	١٣٤	٢	٩٠	١٣٥	١٥	٧٧	٧٧
١٥	الغضراء	٢	٢٠	٥	٢	٥	١١٣	٢	٩٧	١٣٠	١٥	١٥٠	١٥٠
١٦	الزهور	٠			٠			٠					
١٧	الانلس	٧	٤٦	١٠	٧	١٥	٣٥١	٧	٢٨٣	٣٦٤	٣١	١٤٣	١٤٣
١٨	الجمهورية	٠			٠			٠					
١٩	السلام	٢	٢٦	١٣	٤	١٣	١٨٦	٤	١٠٦	١٠٦	١٦	٤٣	٤٣
٢٠	التأميم	٢	٥٠	١١	٠	٢٠	١٤٦	٠					
٢١	الموقية	١	٥٨	١٩	١	١٩	١٣٩	١	٦٢	١٢٤	٣١	٩٢	٩٢
٢٢	قطاع الرباط/معدل	٢٣	٤٠	١٢	٣٠	١٥	١٨٢	٣٠	١٣٢	١٦٩	٢١	١١٦	١١٦
٢٣	الربيع	٢	٦٧	١٣	٣	١٥	١٣٦	٣	٧٢	٧٢	١٣	٢٦	٢٦
٢٤	المنتزه	٠			٠			٠					
٢٥	الفحاء	١	٦٢	٢١	٦	٢١	٣٠٦	٦	١٧٤	٢٦٢	٢٨	٤٦٥	٤٦٥
٢٦	القاهرة	٢	٣٦٨	٣٧	١	٣٧	٤٧	١	٥٣	٥٣	٨		
٢٧	عسان	١	٥٦	١١	٠	١٤	٥٦	٠					
٢٨	صنعاء	٢	٤٥	١٠	٦	٢٢	١٧١	٦	١٨٩	١٨٩	١٦	١٠٦	١٠٦
٢٩	العباسي	١	٢٦	٩	٥	١٣	١٩٥	٥	١٥٣	١٥٣	١٨	١٤٦	١٤٦
٣٠	الزهور	٠			٠			٠					
٣١	بريهة	٠			٠			٠					
٣٢	الجزائر	٤	١٢٨	٢٤	٦	٢٩	١٧١	٦	٨٩	١٣٣	١٥	٦٢	٦٢
٣٣	التحرير	٠			٠			٠					
٣٤	المهلب	١	٦٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠	٣٠					
٣٥	قطاع الخورة/معدل	١٤	٩٤	١٧	٣١	٢٦	١٧١	٣١	١٠٣	١٢٤	١٥	١٤٤	١٤٤
٣٦	الضار	٠			٠			٠					
٣٧	الساعي	٠			١	١٥	٩٠	١	٣٣	٦٦	١١	٢٣	٢٣
٣٨	الصمود	٠			٢	٢٢	١٩٩	٢	٤٤	٤٤	١٥		
٣٩	الفرايد	٠			٠			٠					
٤٠	الرسالة	٣	٦٤	١٥	٢	٢١	١٧٦	٢	٣٨	٧٦	٢٥		
٤١	الكفارات	١	٥٠	١٧	٢	١٧	٥٠	٢	١٧	١٧	٨		
٤٢	كوت	٠			٢	٢٢	٥٨٧	٢	٨٨	٨٨	١١		
٤٣	الحجاج	٠			٠			٠					
٤٤	النصر	٣	٢١	١٢	٤	١٢	١٧٠	٤	٦١	٦١	١١	٥٩	٥٩
٤٥	التنمية	١	٢٢	٧	٠	١١	٧٠	٠					
٤٦	الاصمعي	٣	٢١	٨	٥	١٣	١٢٧	٥	٨١	٨١	١٥		
٤٧	عتبة بن غزوان	١	٣٥	٧	٣	١٢	١١٦	٣					
٤٨	قطاع العشار/معدل	١٢	٣٥	١١	٢١	١٤	١٨٩	٢١	٥٢	٦٢	١٤	٣٧	٣٧
٤٩	الجمعيات	٥	٥٦	١٤	٩	١٧	٢٦٥	٩	٢٥٣	٢٥٣	٢٧	٢٦٤	٢٦٤
٥٠	الحصين	٠			٠			٠					
٥١	العيان	٠			٣	٢٥	٢٧٤	٣	١٦٧	١٦٧	٢٦	٥٢	٥٢
٥٢	الشعلة	٠			٠			٠					
٥٣	الامن الداخلي	١	٦٠	٢٠	٢	٢٠	٢٧٥	٢	١٤٩	١٤٩	٢٥	٣٤	٣٤
٥٤	قطاع الخليج العربي/معدل	٦	٥٨	١٧	١٤	١٨	٢٧١	١٤	١٨٩	١٨٩	٢٦	١١٦	١١٦
٥٥	البلديات	٣	٣٥	١٠	٥	١٧	٢٤٨	٥	٩١	١٢١	١٩		
٥٦	المهنته	٣	٦٠	٢٠	٩	١٨	٢٤٨	٩	٨٢	٨٢	١٦	٦٤	٦٤
٥٧	بن	٠			٠			٠					
٥٨	القبلة	٠			٠			٠					
٥٩	القائم	١	٢٦	١٣	١٣	١٣	٢٤٨	١٣					
٦٠	قطاع القبلة/معدل	٧	٤٠	١٤	١٤	١٦	٢٤٨	١٤	٨٢	٩٢	١٤	٦٤	٦٤
٦١	مجموع القطاعات/معدل	٧٠	٥٢	١٤	١١٩	١٨	٢٢٨	١١٩	١١٩	١٣٤	١٨	١٠٠	١٠٠

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي لمدارس الاهلية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨ .